



أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تستنتج موضوع الحديث الرئيس.
- تستنتج وسيلة من وسائل الدعوة الواردة في الحديث.
- تعظم كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.
- تدرك أهمية السمع والطاعة لولاة الأمر في غير معصية.
- تبين المخرج من الفتن.
- تستنتج المكانة التشريعية لسنة الخلفاء الراشدين.

كلما ابتعد الناس عن نور النبوة وعصر الرسالة تزايدت الفتن، وعمَّ الجهلُ، وكثرت الشبهات، فما المخرج من ذلك؟
بين النبي ﷺ المخرج في الحديث الآتي:

عن أبي نجیح العریاض بن ساریة رضي الله عنه قال: قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظةً بليغة، ذرقت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله، كأن هذه موعظة مودع؛ فماذا تعهد إلينا؟ فقال: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم بغيدي فسيري اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة»، رواه أحمد وأبو داود والترمذي. ^(١)

(وجوب التمسك بالكتاب والسنة) عنوان مناسب لموضوع الحديث؛ تعاون مع زملائك في اختيار عنوان أنسب

منه، ثم اكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه أحمد ١٢٦/٤، وأبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦)، والحاكم في المستدرک ١/١٧٤، والألباني في الإرواء (٢٤٥٥).



وفاته	معالم من حياته	اسمه ونسبه
توفي سنة خمس وسبعين (٧٥هـ).	١- صحابي مشهور من السابقين إلى الإسلام. ٢- من فقراء الصحابة، ولذلك سكن في الصفة التي في مسجد النبي ﷺ. ٣- أحد الصحابة البكائين الذين نزل فيهم: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحَدٌ مَّا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ [التوبة: ٩٢]. ٤- نزل الشام، وسكن حمص.	العَرَبِيَّاتُ بْنُ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ، كنيته: أَبُو نُجَيْجٍ.



إرشادات الحديث

- ١ كان النبي ﷺ حرصاً على نفع أمته، يذكرهم بالله تعالى وبشريعته، والترغيب والترهيب، وهكذا ينبغي على العالم والمعلم المرابي والداعي إلى الله تعالى أن يتعاهدوا الناس بالموعظة والتذكير؛ لأن القلوب تصدأ، وجلاؤها بذكر الله تعالى.
- ٢ دل الحديث على مشروعية الموعظة أحياناً في أعقاب الصلوات المكتوبات، والسنة أن لا يداوم على ذلك، بل يُتَّخَذُ الناس بالموعظة في الوقت بعد الوقت كما كان يفعل النبي ﷺ.
- ٣ لقد أمر الله تعالى رسوله ﷺ بالدعوة إلى الإسلام بِالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ؛ فقال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥]، والنبي ﷺ في هذا الحديث يستجيب لأمر الله تعالى، وَالْمَوْعِظَةُ الْحَسَنَةُ هي: التي تكون بالأسلوب الْحَسَنَ اللَّيِّنَ قولاً وفِعْلاً.
- ٤ دل الحديث على وجوب السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لمن تَوَلَّى أمر المسلمين؛ وذلك لأن أمر الناس في شأن دينهم وديارهم لا يستقيم بغير سلطان يحكم الناس، ولا يستقيم أمر السلطان بغير السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وبذلك يحصل الاستقرار ويعم الخير وينتشر العدل وتقام الحقوق، وبدون ذلك تعم الفوضى وتنتشر الجريمة بأنواعها، ولهذه المعاني جاءت البيعة لولي الأمر، والسمع والطاعة لولي أمر المسلمين في المملكة العربية السعودية، خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز يحفظه الله.
- ٥ يخبر النبي ﷺ أنه سوف تحدث بعده فتن كثيرة واختلاف واضطراب بين المسلمين، وقد وصفه النبي ﷺ بالكثير، وهذا يدل على انتشاره وتوابعه، وهذا من دلائل نبوته ﷺ حيث حدثت الفتن والاختلافات الكثيرة بعده ﷺ، وهذا الإخبار له فوائد منها:
 - ١ وجوب الحذر من الوقوع في الفتن.

ب) عدم الاعتزاز بأهل الفتن وإن ألبسوا الحق بالباطل.

ج) عدم المبالاة بالمخالفين للسنة وإن كثروا.

٧ بين النبي ﷺ المخرج عند حدوث الفتن والاختلاف وذلك بالتمسك بهديه ﷺ وما كان عليه الخلفاء المهديون الراشدون من بعده أشد التمسك، ومجانبة كل سبيل فيه بعد عنه ومجانبة له، وهذه الوصية من النبي ﷺ موافقة ومؤكدة لوصية الله تعالى التي وصى بها في كتابه الكريم من وجوب التمسك بصراف الله تعالى وترك اتباع السبل المضلة، قال تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٢].

٨ في الحديث إثبات صحة خلافة الخلفاء الراشدين الذين جاؤوا بعده ﷺ وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ﷺ، وقد وصفهم النبي ﷺ بكونهم مهديين راشدين، وفي هذا غاية التزكية لهم ولمنهاجهم الذي ساروا عليه، وهو دليل على اقتنائهم سنة النبي ﷺ ومنهجه وطريقته.

٩ في الحديث تحذير شديد من الوقوع في البدع، وهي: التعبد لله تعالى بطريقة مخالفة لما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه ﷺ، وسبب هذا التشديد أمور منها:

أ) منازعة لله وتدخل في حق خاص من حقوقه تعالى وهو التشريع.

ب) أنها تسبب الخلاف والفرقة بين المسلمين.

١٠ دل الحديث على أن كل محدثة في دين الله تعالى بدعة، وأن كل بدعة ضلالة.

نشاط

الفرقة وترك الجماعة من الأمراض الخطيرة والتي ينتج عنها مفاصد عظيمة، اجمع أكبر قدر من تلك المفاصد:

التنازع - الفشل - الوقوع في البدع - الضعف - الوقوع في الفتن والاعتزاز بأهل الفتن

أمامك مجموعة من أقوال السلف الصالح في البدعة، حلل هذه الأقوال مبيناً خطورة البدعة وأضرارها.
قال عبد الله بن عباس رضي الله عنه:
«لا تجالس أهل الأهواء، فإن مجالستهم ممرضة للقلوب».
وقال: «ما يأتي على الناس من عام، إلا أحدثوا فيه بدعة، وأماتوا فيه سنة، حتى تحيا البدع، وتموت السنن».
عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، قال: «قال لي أبي: «أي بني، لا تجالس مفتوناً؛ فإنه لا يخطئك منه إحدى خصلتين: إما أن يستزلك، وإما أن يمرض قلبك»
قال الإمام مالك: «من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم أن محمداً قد خان الرسالة لأن الله تعالى يقول: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (المائدة: ٣) فما لم يكن يومئذ ديناً فلا يكون اليوم ديناً».

التقويم

١. في الحديث تطبيق لأحد وسائل الدعوة، ما هذه الوسيلة؟ وما فائدتها؟
٢. ما المرجع إليه عند الاختلاف؟ بين نص الحديث الذي يدل على ذلك.
٣. ما حكم السمع والطاعة لولاة الأمر؟ وما الدليل على ذلك؟
٤. علل لـ:
 - أ. بكاء الصحابة ووجع قلوبهم.
 - ب. طلب الصحابة للتوصية.
 - ج. علاقة اقتران التقوى والسمع والطاعة في وصية الرسول ﷺ.

 هي الحديث تطبيق لأحد وسائل الدعوة، ما هذه الوسيلة؟ وما فائدتها؟

وسيلة الدعوة : مشروعية الموعظة في اعقاب الصلوات المكتوبة

فائدتها : التذكير بالله تعالى وبشريعته – والترغيب والترهيب – وهكذا ينبغي على العالم والمعلم المرابي والداعي الى الله تعالى ان يتعاهدوا الناس بالموعظة والتذكير لان القلوب تصدأ وجلأؤها بذكر الله تعالى

 ما المرجع إليه عند الاختلاف؟ بين نص الحديث الذي يدل على ذلك.

المخرج هو التمسك بهدية الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الخلفاء المهديون الراشدون من بعده اشد التمسك ومجانبة كل سبيل فيه بعد عنه ومجافاة له

نص الحديث الذى يدل على ذلك " فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ "

 ما حكم السمع والطاعة لولاة الأمر؟ وما الدليل على ذلك؟

واجب

الدليل : " اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة "

 علل له:

أ. بكاء الصحابة ووجل قلوبهم.

من شدة تقوى الصحابة



يتوقع منك بعد الدرس أن:

أهداف الدرس

- تستنتج موضوع الحديث الرئيس.
- تعدّد فضائل الدعوة إلى الله.
- تستنتج صفات الداعي إلى الله.

للدعوة إلى الله فضل عظيم حيث رتب عليها الشرع الأجر الكثير كما جاء في الحديث الآتي:

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: « فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ ». متفق عليه ^(١).

ما الموضوع الرئيس لهذا الحديث؟ صخ الإجابة في عبارة مختصرة تناسب أن تكون عنوانًا للدرس وكتبها في أعلى الصفحة.

ترجمة راوي الحديث

اسمه ونسبه	معالم من حياته	وفاته
سهل بن سعد الساعدي الخزرجي الأنصاري.	١- وُلِدَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِخَمْسِ سِنَوَاتٍ، وَكَانَ عَمْرُهُ يَوْمَ تُوْفِيَ النَّبِيُّ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢- أبوه من الصحابة الذين توفوا في حياة النبي ﷺ. ٣- كان اسمه حزنًا، فسماه رسول الله ﷺ سهلًا. ٤- هو آخر من مات بالمدينة من الصحابة <small>رضي الله عنهم</small> ، وقد تجاوز مئة عام.	توفي سنة إحدى وتسعين (٩١هـ). 

(١) أخرجه البخاري (٢٤٩٨)، ومسلم (٢٤٠٦).

- ١ دل الحديث على فضل الدعوة إلى الله تعالى وهداية الناس، ففي هذا الحديث أن من اهتدى على يديه أحد فإن ذلك خير له من أن يكون له حُمْرُ النَّعَمِ، وهي أجود أنواع الإبل، وكانت أنفس الأموال في ذلك الوقت، فهي كناية عن عظيم الأجر، وللدعوة فضائل أخرى كثيرة منها:
 - أ أنها وظيفة المرسلين - عليهم السلام - وأتباعهم، ولو لم يكن لها فضلٌ إلا هذا لكفاهها شرفاً.
 - ب أن «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مِنْ تَبِعِهِ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً»^(١).
 - ج أن مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَعَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ قَوْلًا وَأَكْثَرَهُمْ ثَوَابًا؛ كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٢٣].
- ٢ يجب على الداعي إلى الله تعالى أن يعلم ما يدعو إليه؛ فإنه لا يجوز لأحد أن يدعو إلى الله تعالى إلا يعلم وبصيرة، فإن مَنْ دَعَا بِغَيْرِ عِلْمٍ أَوْشَكَ أَنْ يُضِلَّ النَّاسَ، وَيُوقِعَهُمْ فِي الْبِدْعِ وَالْخِرَافَاتِ.
- ٣ اهتداء القلوب واستجابتها بيد الله تعالى، وعلى الداعي إلى الله أن يبذل الأسباب الممكنة له؛ من البيان والتوضيح والاستدلال والحوار وحسن الخلق، وغير ذلك من الأسباب المشروعة لهداية الخلق.
- ٤ كل مسلم ينبغي أن يكون داعياً إلى الله تعالى بقوله أو بفعله أو بماله أو بفكره أو بقلمه أو بكل ذلك، أو بغيره من الوسائل؛ فإن الله تعالى قد جعل جميع أتباع النبي ﷺ دعاةً إلى الله تعالى فقال: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعْتِي وَسِعَنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨]، والشرط في ذلك البصيرة، وهي العلم، فلا يدعو المسلم إلا إلى ما يعرفه من الإسلام والتوحيد والصلاة وغير ذلك؛ كل بحسبه.
- ٥ دل الحديث على مشروعية الحلف على الأمور المهمة، لتعظيمها باليمين وتوكيدها، وبيان أهميتها، ولكن لا ينبغي الإكثار من الحلف حتى يحلف الإنسان على كل شيء؛ وإنما يكون عند الحاجة وفي الأمور المهمة.
- ٦ تشبيهه أمور الآخرة بأعراض الدنيا، يقصد به تقريب المعاني للأفهام.

(١) كما في الحديث الذي رواه مسلم في كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة ٤/٢٠٦ (٢٦٧٤).

نشاط

تتنوع أساليب الدعوة بحسب المدعوين، اذكر وسيلة مناسبة لدعوة من يأتي.

أسلوب الدعوة

التحلي بأخلاق الاسلام الفاضلة - تكون البداية ببيان ان دين الله واحد - بيان محاسن الشريعة الاسلامية

ان تكون الدعوة متدرجة معه بالنصح والتدارس معه من الكتاب والسنة

ان ادعوا له بالحكمة بحسب حال المدعو وفهمه وقبوله والموعظة الحسنة

المدعو

غير المسلم

المسلم العاصي
المعرض عن الطاعة

المسلم المستجيب

نشاط

النبي ﷺ هو القدوة في الدعوة إلى الله، بالرجوع إلى سيرته ﷺ اذكر موقفاً من حياته ﷺ يظهر فيه حرصه على هداية الناس:

موقفه مع الغلام اليهودي عندما دخل عليه في مرض موته ودعاه الى توحيد الله فقال له ابوه اجب ابا القاسم فنطق الغلام بالشهادتين فقال الرسول صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذ هذا الطفل من النار

التقويم

عُدِّد فضائل الدعوة إلى الله.

ما أهمية العلم في الدعوة إلى الله؟

ورد في السنة تخيير العدو قبل القتال بين ثلاثة أمور، ما هي؟ بين دلالة الحديث على ذلك.

ما اسم سهل بن سعد ﷺ قبل أن يغيره النبي ﷺ؟ ولماذا غيَّره النبي ﷺ؟

عَدَدُ فضائل الدعوة إلى الله.



النفقة نفقة العلم لمرسلين
Hülul Online

وظيفة المرسلين عليهم السلام – ان الدعوة بالعلم من اعظم الصفات حيث قال حسن البصري : ان من اعظم النفقة نفقة العلم دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من اجرهم

ما أهمية العلم في الدعوة إلى الله؟

ان الدعوة بالعلم من اعظم الصفات حيث قال حسن البصري : ان من اعظم النفقة نفقة العلم

ورد في السنة تخيير العدو قبل القتال بين ثلاثة أمور، ما هي؟ بين دلالة الحديث على ذلك.

الاسلام والعهد او الجزية او الحرب

الدليل " ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق فيه "

ما اسم سهل بن سعد رضي الله عنه قبل أن يغيره النبي صلى الله عليه وسلم؟ ولماذا غير النبي صلى الله عليه وسلم؟

كان اسمه حزن فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا

حللول
الجلول اون لاين
hülul.online

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تستنج موضوع الحديث.
- تقدر أهمية الصلاة ومكانتها من الدين.
- تقدر أهمية الزكاة ومكانتها من الدين.
- تقدر أهمية النصح لكل مسلم
- تعدد آداب النصيحة.
- تمثل لصور النصيحة.
- تحذر من الغش وترك النصيحة.

كان النبي ﷺ يبايع أصحابه ﷺ على الإسلام أحياناً، وعلى بعض شرائعه المهمة أحياناً أخرى، ومبايعته ﷺ لهم على أمر يدل على أهميته وعظم شأنه في هذا الدين، وأنه يجب الحرص عليه ومراعاته، ومن ذلك ما جاء في مبايعته لجرير بن عبد الله ﷺ كما في الحديث الآتي:

عن جرير بن عبد الله ﷺ قال: «بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم». متفق عليه.

تعاون مع زملائك في استنتاج عنوان مناسب للحديث، ثم اكتبه في أعلى الصفحة.

اهمية النصح للمسلم



اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته	وفاته
جرير بن عبد الله البجلي اليماني.	١- كان النبي ﷺ يكرمه، قال جرير: «مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ اسَلَّمْتُ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا ضَحِكَ». متفق عليه ^(١) .	١- أسلم في عام الوفود السنة التاسعة وشهد مع النبي ﷺ حَجَّةَ الْوُدَاعِ، وأمره ﷺ أَنْ يَسْتَنْصِتَ النَّاسَ.	توفي سنة إحدى وخمسين (٥١هـ).
	٢- قال جرير ﷺ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فرماني النَّاسُ بِالْحَدَقِ، فَقُلْتُ لجليسي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، ذَكَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قال: نَعَمْ، ذَكَرْتُ أَنَا بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ، فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ وَفَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ - مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ، أَلَا إِنَّ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكِي»، قال جرير: فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَبْلَانِي. رواه أحمد ^(٢) .	٢- كان سيد قبيلته، قال له عمر ﷺ: يرحمك الله نعم السيد كنت في الجاهلية ونعم السيد أنت في الإسلام.	
		٣- قدمه عمر ﷺ في حروب العراق على جميع بجيلة، وكان له أثر عظيم في فتح القادسية.	
		٤- كان من أجمل الناس، قال عمر ابن الخطاب ﷺ: هو يوسف هذه الأمة.	



إرشادات الحديث

- ١- يبايع جرير ﷺ النبي ﷺ في هذا الحديث على ثلاثة أصول مهمة من أصول الإسلام، وهي: إِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِتْيَاءُ الزُّكَاةِ، وَالنَّصْحُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وهذا يدل على عظمتها والاهتمام بها.
- ٢- يبايع النبي ﷺ أصحابه ﷺ على إقام الصلاة، وهذا هو تعبير القرآن الكريم في آيات كثيرة، قال تعالى: **وَيُؤْمِنُونَ الصَّلَاةَ** [البقرة: ٣]، **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ** [البقرة: ٤٣] قال العلماء: عَبَّرَ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَلَمْ يُعَبِّرْ بِفِعْلِهَا أَوْ بِإِتْيَانِهَا؛ لِأَنَّهُ لَا يَكْفِي فِي الصَّلَاةِ مَجْرَدُ الْإِتْيَانِ بِصُورَتِهَا الظَّاهِرَةِ، وَأَمَّا إِقَامَتُهَا، فَذَلِكَ يَتَضَمَّنُ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ:

(١) أخرجه البخاري (٣٦١١)، ومسلم (٢٤٧٥).

(٢) أخرجه أحمد ٣٥٩/٤، والنسائي في الكبرى ٨٢/٥ (٨٢٠٤)، والحاكم في المستدرک ٤٢٢/١، وصححه ابن خزيمة ١٤٩٣/٣-١٥٠ (١٧٩٧)، (١٧٩٨)، وابن حبان

٧٨/٥ (٧١٩٩)، وابن كثير في البداية والنهاية ١٧٣/١٦.

- ١ إقامتها ظاهراً، وذلك بإتمام أركانها وواجباتها وشروطها، مع الحرص على سنتها القولية والفعلية.
- ٢ إقامتها بائناً، وذلك بالخشوع فيها وحضور القلب، وتدبر ما يقوله ويفعله ويسمعه من إمامه.
- ٣ المحافظة عليها، والاستمرارُ على أدائها على الدوام.
- ٤ إيتاء الزكاة رُكناً من أركان الإسلام، ومعناه: دفع الصدقة الواجبة إلى مستحقيها في وقتها دون تأخير، بطيب نفس.
- ٥ النصيحة كلمة جامعة معناها: إرادة الخير للمنصوح، وهي نقيض الغش والمخادعة، فمن تحقّق معناها لم يكن في قلبه ولا عمّله غش لأخيه المسلم؛ بأن يُدخل عليه ما يُفسد عقيدته أو فكره أو عمله، أو نفسه، أو ماله، أو عرضه.
- ٦ يكون النصح للمسلم وفق ما ورد في حديث «لا يؤمن أحدكم حتى يجب لأخيه ما يحب لنفسه» بحيث يسره ما يسرهم، ويسوؤه ما يسوؤهم، ويوجهه إلى ما ينفعه في أمور الدنيا؛ فيدله على ما يعلم أن فيه الخير، وبخاصة إذا طلب منه النصيحة، كما في قوله ﷺ: «وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ». رواه مسلم^(١)، فينصحه فيما يتعلق بأمر زواجه أو وظيفته أو دراسته أو غير ذلك بما يعلم أن فيه الخير، فيما يتعلق بأمر دينه أو دنياه.
- ٧ نقيض النصح الغش والمخادعة والإضرار وهذا يتضمن ما لا يحصى من المعاملات المحرّمة التي لا يجوز للمسلم أن يفعلها تجاه أخيه المسلم من تزيين الشرك أو الباطل أو نشر البدعة أو التعامل بالكذب وأخذ الرشوة، وغير ذلك من صور الإضرار والإفساد.
- ٨ على المسلم أن يجاهد نفسه على قبول النصيحة؛ بل الفرح بها؛ إذ هي في الأصل واجب قام به الناصح، ودليل على الأخوة ومحبة الخير للمنصوح، ولأنها إرشاد إلى خير أو تحذير من شر، وفي أئمتنا قدوة لنا، قال عمر بن الخطاب ﷺ: «أحبُّ الناسِ إليّ من رَفَعَ إليّ عيويبي»^(٢).

نشاط

١. اربط بين سورة العصر وهذا الحديث، من حيث الأهمية والأثر الدنيوي والأخروي.

٢. تتأكد النصيحة لمن قصر في واجب أو وقع في محذور، وتكون أكثر إذا كانت غير مباشرة، وفي وقتنا الحاضر توفرت وسائل كثيرة يمكن أن تستخدم في النصيحة غير المباشرة، بالتعاون مع زملائك عدد بعض هذه الوسائل، مع ذكر أمثلة تطبيقية على واحدة منها.

نشاط

١. اقترن ذكر الزكاة بالصلاة في آيات كثيرة، اجمع ما لا يقل عن خمس آيات قرن فيها بين الصلاة والزكاة، ثم بين دلالات هذا الاقتران.

١--٢
 ٣--٤
 ٥-

التقويم

👉 بيّن مكانة الصلاة من الدين.

👉 ما الفرق بين قولنا إقامة الصلاة وأداء الصلاة؟

👉 ما المراد بالزكاة؟ وما منزلتها؟

👉 ما المراد بالنصيحة؟ وما نقيضها؟

حل التقويم :

بين مكانة الصلاة من الدين.

انها ثاني ركن من اركان الاسلام

ما الفرق بين قولنا إقامة الصلاة وأداء الصلاة؟

اداء الصلاة : مجرد الاتيان بالصورة الظاهرة

اما الإقامة فتتضمن ثلاثة امور : اقامتها ظاهرا وذلك بإتمام اركانه وواجباتها وشروطها – اقامتها باطنا وذلك بالخشوع فيها وحضور القلب – المحافظة عليها والاستمرار على ادائها على الدوام

ما المراد بالزكاة؟ وما منزلتها؟

هي دفع الصدقة الواجبة الى مستحقيها في وقتها دون تأخير

منزلتها : هي الركن الثالث من اركان الاسلام الخمسة

ما المراد بالنصيحة؟ وما نقيضها؟

النصيحة : هي ارادة الخير للمنصوح

نقيضها : الغش والمخادعة

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تقدّر أهمية الوضوء والصلاة.
- تعدّد بعض فضائل الحمد والتسبيح.
- تبين أثر الصدقة على الإيمان.
- تبين المراد بالصبر.
- تعدد أنواع الصبر.
- تبين متى يكون القرآن حجة للإنسان أو حجة عليه.

أوتي النبي ﷺ جوامع الكلم، فالجملة الواحدة منه ﷺ تحمل معاني عظيمة، وقد جمع النبي ﷺ في الحديث الآتي أصولاً للعبادات وبياناً للحكمة منها في كلمات موجزة:

عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطهورُ شطرُ الإيمانِ، والحمدُ لله تَمَلُّ المِيزانِ، وسُبْحانَ الله والحمدُ لله تَمَلُّانِ أو تَمَلُّ ما بين السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ، والصَّلَاةُ نُورٌ، والصدقةُ بَرَهَانٌ، والصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أو عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايَعُ نَفْسَهُ فَمُعْتَقَتُهَا أو فُؤُوقَتُهَا».

تعاون مع زملائك في اختيار عنوان مناسب للحديث، ودوّنه في أعلى الصفحة.



اسمه ونسبه	معالم من حياته	وفاته
أبو مالك الأشعري مشهور بكنيته فلا يكاد يُعرف إلا بها، ولذلك اختلف في اسمه على عدة أقوال ^(١) .	١- وفد من اليمن مع الأشعريين <small>رضي الله عنهم</small> . ٢- شهد مع النبي <small>ﷺ</small> غزوة حنين، وعقد له النبي <small>ﷺ</small> فيها لواء فرقة من الخيالة لمطاردة بني هوازن حين فرت من المعركة. ٣- كان حريصًا على تعليم قومه صفة الطهارة والصلاة كما تعلمها من النبي <small>ﷺ</small> ، فكان يجمعهم ويبين لهم ذلك عمليًا. ٤- شهد فتوح الشام وبها توفي.	توفي بالطاعون سنة ثمانى عشرة (١١٨هـ).



إرشادات الحديث

- ١ دل الحديث على أن التطهر من الحدث الأصغر والأكبر (شطر) نصف (الإيمان) الصلاة، مما يعني أن الطهارة من أهم شروط الصلاة، ويستوجب ذلك الحرص التام على أداؤها وبأحسن صورة.
- ٢ (الْحَمْدُ لِلَّهِ): الثناء على الله تعالى بأوصاف الكمال اللائقة به؛ كالثناء عليه بأسمائه الحسنى وصفاته العلى، ويأتي الحمد بمعنى الشكر الخالص لله تعالى وحده؛ فتقول القائل بعد الأكل أو الشرب (الحمد لله) معناه: الشكر لله على نعمته وحده لا شريك له.
- ٣ الله تعالى يحب الحمد، ولذلك حمد نفسه، ويجب المدح ولذلك مدح نفسه في كتابه بما ذكره عن نفسه من الصفات الحسنى وما أنعم به على عباده، وهو يحب من عباده أن يحمده ويمدحوه بما تقضل به عليهم من النعم الظاهرة والباطنة، وحبه لذلك ليس لحاجته إليه جل في علاه؛ وإنما هو كبحبته لإيمان عباده وطاعتهم وبرهم وتقواهم؛ وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ»^(٢).
- ٤ المؤمن ينزه الله كل ما لا يليق بجلاله وعظمته؛ فينزهه عن كل نقص في أسمائه أو صفاته أو أفعاله أو أحكامه، وينزهه عن مشابهة المخلوقين؛ فهو الكامل الذي لا يعتره نقص، وليس كمثل شيء، وذلك يتضمن إثبات صفات الكمال له جل وعلا.

(١) قال ابن حجر: (تهذيب التهذيب ١٢/٢٣٩): قيل: اسمه الحارث بن الحارث، وقيل: عبيد الله، وقيل: عمرو، وقيل: كعب بن عاصم، وقيل: كعب بن كعب، وقيل: عامر

ابن الحارث بن هانئ بن كلثوم.

(٢) رواه البخاري (٤٣٥٨)، ومسلم (٢٧٦٠).

٥ دَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بَعْضَ الْفَضَائِلِ لَهَا تَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ:

أ. فَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلًّا الْمَيْرَانَ وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُا تَثْقُلُ بِمِيزَانِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ حَتَّى إِنَّهَا لَتَمَلَأُ مِيزَانَهُ عِنْدَمَا تَوَزَنَ الْحَسَنَاتُ، وَهَذَا الْخَيْرُ يَتَضَمَّنُ الْحَثَّ عَلَى الْإِكْتِثَارِ مِنْهَا.

ب. وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلَّانِ أَوْ تَمَلَّأَ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَعْنَاهُ: أَنَّ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ يَعْظُمُ ثَوَابُهُمَا حَتَّى يَمَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

٦ ٦ الصَّلَاةُ نُورٌ لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ:

أ. فَفِي الدُّنْيَا: يَكْتَسِبُ بِهَا الطَّمَأِينَةَ وَالسَّعَادَةَ وَالْأُنْسَ بِمَنَاجَاةِ اللَّهِ تَعَالَى، فَهِيَ تَبْدُلُ طَرِيقَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَتَبْدِلُ قَلْبَهُ وَتُكْسِبُهُ الْبَصِيرَةَ، وَتَارِكُ الصَّلَاةَ مَظْلَمُ الْقَلْبِ فَاقْدُ لِلْبَصِيرَةِ وَالسَّعَادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ.

ب. وَفِي الْآخِرَةِ: تَضِيئُ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَتَضِيئُ لَهُ الطَّرِيقَ عَلَى الصِّرَاطِ حَتَّى يَنْجُو بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

٧ ٧ الصَّدَقَةُ بَرَهَانٌ وَدَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ الْإِيمَانِ، إِذْ إِنْ الْمَالُ تَعَبَهُ النَّفْسُ وَتَبَخَّلَ بِهِ؛ فَإِذَا سَمَّحَتْ بِإِخْرَاجِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دَلٌّ ذَلِكَ عَلَى صِحَّةِ إِيمَانِهَا بِاللَّهِ وَوَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ.

٨ ٨ الصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ ضِيَاءٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ:

أ. فِي الدُّنْيَا: بِأَنْ يَنْبِرَ لِصَاحِبِهِ الطَّرِيقَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَيَعِينَهُ عَلَى الْمَوَاصِلَةِ فِيهِ؛ فَإِنَّهُ بِالْجَزَعِ وَتَرْكِ الصَّبْرِ عَلَى الطَّاعَةِ يَقَعُ الْمَرْءُ فِي ظُلْمَةِ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي.

ب. وَفِي الْآخِرَةِ: يَضِيئُ لِلْمُؤْمِنِ الطَّرِيقَ عَلَى الصِّرَاطِ؛ فَإِنَّ الصَّبْرَ مُتَعَلِّقٌ بِجَمِيعِ الطَّاعَاتِ إِذْ لَا تَقْعَلُ إِلَّا بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، كَمَا إِنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِتَرْكِ جَمِيعِ الذُّنُوبِ؛ إِذْ لَا تَتْرُكُ إِلَّا بِالصَّبْرِ عَنِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَعَلَى قَدْرِ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ يَكُونُ نُورُهُ عَلَى الصِّرَاطِ.

٩ ٩ الْمُؤْمِنُ مُحْتَاجٌ إِلَى الصَّبْرِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ فَإِنَّهُ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ:

أ. أَوْامِرٌ: يَجِبُ عَلَيْهِ تَفْيِيزُهَا أَوْ يَسْتَحِبُّ؛ فَهُوَ مُحْتَاجٌ فِيهِ إِلَى: الصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ب. مَنَاهِي: يَجِبُ عَلَيْهِ تَجَنُّبُهَا أَوْ يَسْتَحِبُّ؛ فَهُوَ مُحْتَاجٌ فِيهِ إِلَى: الصَّبْرِ عَنِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ج. مَصَائِبٌ: تَعْتَرِضُ طَرِيقَهُ؛ فَهُوَ مُحْتَاجٌ فِيهَا إِلَى: الصَّبْرِ عَلَى أَهْدَارِ اللَّهِ الْمُؤَلَّمَةِ.

وهذه الثلاثة هي أنواع الصبر، «الصَّبْرُ نَصْفُ الْإِيمَانِ»^(١)، وَقَالَ الْعُلَمَاءُ: الْإِيمَانُ نَصْفُ صَبْرٍ، وَنَصْفُ شُكْرٍ.

١٠ ١٠ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ حُجَّةً لِلإِنْسَانِ أَوْ عَلَيْهِ، فَمَنْ قَرَأَهُ وَانْتَفَعَ بِهِ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُجَّةً لَهُ وَشَفِيعًا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَلَا هُوَ يَقْرُؤُهُ أَوْ لَا يَعْمَلُ بِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُجَّةً عَلَيْهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى؛ وَفِي هَذَا حَثٌ عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْعَمَلِ بِهِ.

(١) أخرجه الطبراني ١٠٤/٩، والحاكم ٤٤٦/٢، وصححه، وصححه ابن حجر ٢٢/٢، وفتح الباري ٤٨/١.

١١ دل الحديث على أن الإنسان في سعي وحركة، فكل حركة إما أن تكون في فكاك نفسه من عذاب الآخرة، أو سعيًا في هلاكه، كما قال تعالى: ﴿يَتَابِعُهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدًّا مَلَّوِيًّا﴾ [الانشقاق: ٦]، فمن كان سعيه في طاعة الله تعالى فقد باع نفسه لله وأعتقها من عذابه، ومن كان سعيه في معصية الله تعالى فقد باع نفسه للهوى والشيطان، وأهلكها بالآثام، وأسلمها للهوان وعقوبة الديان، وفي ذلك تنبيهٌ إلى أن كل إنسانٍ مسؤول عن نفسه، ويتحمل عاقبة عمله وحده بعمله الصالح، أو يهلكها بعمله السيئ.

نشاط

أذكر خمسة مواطن يشرع فيها التسبيح وخمسة مواطن يشرع فيها التمجيد.

التسبيح	الحمد
١	١
٢	٢
٣	٣
٤	٤
٥	٥

نشاط

المسؤولية الفردية: تم تأكيد هذه الحقيقة في آيات كثيرة وبأساليب متنوعة، بالرجوع إلى جزء عم، استخرج ما لا يقل عن (٧) آيات حول المسؤولية الفردية.

التقويم

❦ ما معنى قول النبي ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ»؟

❦ ما أثر الصدقة على الإيمان؟

❦ ما المراد بالصبر؟ وما أنواعه؟

❦ متى يكون القرآن حجة على صاحبه؟

❦ ما معنى قول النبي ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ»؟

يعني نصفه والطهور هو التطهر للصلاة

❦ ما أثر الصدقة على الإيمان؟

تكسب المؤمن نور في الدنيا والاخرة وتكسبه الطمأنينة والسعادة والانس وتضي له قبره
والطريق الى الصراط بينما الصدقة تكسب المؤمن حلاوة الايمان في قلبه

❦ ما المراد بالصبر؟ وما أنواعه؟

هو ضياء في الدنيا والاخرة

انواعه : اوامر : الصبر على طاعة الله – مناهي : الصبر عن معصية
الله عزوجل – مصايب : الصبر على اقدار الله

❦ متى يكون القرآن حجة على صاحبه؟

اذا اعرض عنه بعدم قراءته له والعمل به

الرحمة في الاسلام

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبين صور الرحمة في العفو عن حديث النفس.
- تفرق بين حديث النفس الذي يعفى عنه، والذي يحاسب عليه.
- تفرق بين من هم بفعل معصية في الحل ومن هم بفعلها في الحرم.
- تعدد وسائل السلامة من التوساوس السيئة.

لرحمة الله بعباده صورٌ كثيرة؛ اذكر ثلاثاً منها .
 من صور رحمة الله بهذه الأمة: العفو عما يحدث الإنسان به نفسه ما لم يعمل به؛ كما جاء في الحديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **«إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ.»** ^(١) متفق عليه.

(رحمة الله بأمة محمد صلى الله عليه وسلم - أحكام حديث النفس - خلق العفو والتجاوز) اختر عنواناً مناسباً للحديث من العناوين السابقة، وكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه البخاري (٤٩٦٨)، ومسلم (١٢٧).



اسمه ونسبه	مناقبيه	معالم من حياته	وفاته
١- سئل أبو هريرة: لَمْ كُنَيْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ فَقَالَ: كُنْتُ أَرَعَى غَنَمَ أَهْلِي فَكَانَتْ لِي هُرَيْرَةٌ صَغِيرَةٌ، فَكُنْتُ أَضْعُمُهَا بِاللَّيْلِ فِي شَجَرَةٍ، فَإِذَا كَانَ انْتِهَارُ ذَهَبَتْ بِهَا مَعِيَ فَلَعِبْتُ بِهَا، فَكُنُونِي أَبَا هُرَيْرَةَ. (١)	دعا الله أن يرزقه علماً لا يتسنى، فأمن النبي ﷺ على دعائه. قال قيس المدني: جاء رجل إلى زيد ابن ثابت ﷺ فسأله عن شيء، فقال له زيد: عليك بابي هريرة؛ فإنني بينما أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ذات يوم ندعو الله ونذكر ربنا، خرج علينا رسول الله ﷺ حتى جلس إلينا، فسكتنا، فقال: «عودوا للذي كنتم فيه»، قال زيد: فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة، وجعل رسول الله ﷺ يؤمن على دعائنا، ثم دعا أبو هريرة فقال: اللهم إني أسألك مثل ما سألك صاحبائي هذان، وأسألك علماً لا يتسنى، فقال رسول الله ﷺ: «أمين»، فقلنا: يا رسول الله! ونحن نسأل الله علماً لا يتسنى، فقال: «سبقتكم بها الغلام الدوسي». (٢)	١- هو أحفظ الصحابة لحديث النبي ﷺ، قال البخاري: روى عنه نحو الثمانمائة من أهل العلم، وكان أحفظ من زوى الحديث في عصره. ٢- أراد مروان بن الحكم الأموي أثناء إمارته على المدينة أن يختبر حفظ أبي هريرة ﷺ، فدعاه يوماً وأقعد كاتبه خلف السرير، وجعل يسأله، وجعل الكاتب يكتب، ثم انصرف أبو هريرة ﷺ، حتى إذا كان عند رأس الحول دعا به مرة أخرى، فأقعد كاتبه وراء الحجاب، فجعل يسأله عن ذلك، فما زاد ولا نقص، ولا قدم ولا آخر.	توفي سنة ٥٧ هـ في قصره بالمعيق قرب المدينة النبوية، وحمل إلى المدينة وصلي عليه بها. وكان عمره قرابة ٧٨ سنة.



(١) أخرجه الترمذي ٦٨٦/٥ (٢٨٤٠)، وقال ابن حجر في الإصابة ٤٢٦/٧: أخرجه الترمذي بسند حسن.

(٢) أخرجه التستائي (٥٨٧٠)، والحاكم في المستدرک (٦١٥٨)، والطبراني (١٢٢٨)، وقال الحافظ في الإصابة (٤٢٨/٧): أخرجه التستائي بسند جيد.

- ١ في الحديث بيانٌ رحمة الله بهذه الأمة وتفضيلها على سائر الأمم؛ فقد اختصّها بأن لا يؤاخذها بما حدّثت به أنفسها.
- ٢ حديث النفس هي خواطر وهواجس ترد على القلب بدون اختيار ولا تستقر فيه ولا يستمر عليها، فهذه دل الحديث على أنه لا إثم فيها، وإن كانت بقصد منه واختيار واستقرت في قلبه وعزم على العمل بها، فهذه يحاسب عليها.
- ٣ يدخل في هذا الحديث أعمال القلوب مثل: الشك أو التكذيب بالله أو باليوم الآخر، وغيرها من الاعتقادات الباطلة، أو الحسد والبغض وسوء الظن، فهذه إن كانت في مرحلة الخواطر والهواجس فلا إثم فيها، ويجتهد المسلم في مداخلتها والبعد عنها، وأما إذا وصلت إلى درجة العزم والقصد واستقرت في نفسه، فلا يعفى عنها ولو لم يتكلم بها.
- ٤ من رحمة الله بعباده أن عفا لهم عن الهمم بالسيئات، بل إنه يثيبهم إذا تركوها خوفاً منه ورجاءً لثوابه؛ فَيَكْتَبُ لَهُمْ بِذَلِكَ حَسَنَةً كَامِلَةً، كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «وَأَنْ تَرَكَهَا فَكَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً، إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَأِي»^(١)، يعني خوفاً من الله تعالى، ثم إذا فعلوا الذنب فإنه لا يضاعفه عليهم بخلاف الحسنات، ثم إنه يدعوهم بعده إلى التوبة منه فلا يُؤَسِّبُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ، وَلَا يَقْتَطِعُهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ؛ فبِئْسَ لَهُ مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ.
- ٥ الوسواس والخواطر باب يحاول الشيطان التأثير على الإنسان من خلاله -خاصة في الأمور الغيبية-، وعلاج ذلك يكون باللجوء إلى الله تعالى والاستعاذة من الشيطان الرجيم **﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ﴾**^(٢) وأعوذُ بك رب أن يحضرنوني **﴿١٧﴾** [المؤمنون: ٩٧، ٩٨]، ومع الاستعاذة، عدم الاسترسال مع الوسواس بل قطعها وصرف العقل عن التفكير فيها، كما قال رضي الله عنه: «فليستعد بالله ولينته»^(٣)، وليكثر المسلم من ذكر الله فهو الحصن الحصين من تسلط الشياطين.
- ٦ يُسْتَدَلُّ بِالحديث على بعض الأحكام الفقهية؛ منها:
 - أ. الوَسْوَسَةُ في الصلاة لا تبطلها؛ فَمَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ في الصلاة بشيء فإن صلاته صحيحة؛ ما لَمْ يَتَكَلَّمْ بِذلك عامداً.
 - ب. لا يجزئ في القراءة في الصلاة أن يُحَدِّثَ الإنسان نفسه بالتكبير أو قراءة الفاتحة أو أذكار الصلاة؛ لأن ذلك ليس بقراءة إنما هو حديث نفس، وأقل القراءة أن يُحَرِّكَ الإنسان بذلك لسانه وشفتيه.
 - ج. مَنْ حَدَّثَتْهُ نفسه بطلاق زوجته أو نوى طلاقها، أو طلقها في نفسه من غير أن يتكلم بذلك، أو يكتب طلاقها؛ فلا يقع طلاقه.
 - د. مَنْ حَلَفَ في نفسه، أو نَدَرَ في نفسه أن يفعل شيئاً أو أن يترك شيئاً؛ فلا يلزمه شيء من ذلك ما لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ أو يكتبه.

(١) أخرجه مسلم (٢٢٩).

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٧٦)، ومسلم (١٢٤).

نشاط

رحمة الله تعالى بأمة محمد ﷺ ومحبته لها، مظاهرها كثيرة، بالتعاون مع زملائك وبالعودة إلى عدد من السور (البقرة- آل عمران- التوبة- الأعلى- القدر) اذكر بعض مظاهر هذه الرحمة:

.....

.....

.....

نشاط

ميّز الصور التي تدخل في حديث النفس المعفو عنه، والصور التي لا تدخل فيه مما يأتي:

- ♦ رجل رأى آخر يخرج من بيت مهجور فظن أنه ما دخل إليه إلا لئعمل محرم، وحدث نفسه بذلك دون أن يتكلم.
- ♦ شاب رأى ما يغريه فعل الفاحشة وحدثه نفسه بفعلها إلا أنه امتنع خوفاً من الله.
- ♦ امرأة رأت أخرى ترتدي ملابس أفضل من ملابسها، فوقع في قلبها الحسد والكره لها دون أن تحدث بذلك لأحد.

من الصور التي تدخل في حديث النفس المعفو عنها

من الصور التي لا تدخل فيها

التقويم



♦ ما المراد بحديث النفس؟ وهل يؤاخذ به الإنسان؟

♦ كم عدد الرواة عن أبي هريرة رضي الله عنه؟ وعلى أي شيء يدل هذا العدد؟

♦ اذكر ثلاثة من التطبيقات الفقهية للعفو عن حديث النفس.

حل التقويم :

👉 ما المراد بحدِيث النفس؟ وهل يؤاخذ به الإنسان؟

هو ما يجول في خاطر الانسان لا يؤاخذ عليها الا اذا فعلها

👉 كم عدد الرواة عن أبي هريرة ~~رضي الله عنه~~؟ وعلى أي شيء يدل هذا العدد؟

ثمانمائة يدل على علمه

👉 اذكر ثلاثة من التطبيقات الفقهية للعفو عن حديث النفس.

١- الوسوسة في الصلاة لا تبطلها

٢- لا جزئ في القراءة في الصلاة ان يحدث الانسان بالتكبير او قراءة الفاتحة

٣- من خلف في نفسه او نذر في نفسه فلا يلزمه شئ من ذلك مالم يتكلم به او يكتبه

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

يتوقع منك بعد الدرس أن:

أهداف الدرس

- تعظم القرآن الكريم.
- تبين فضل تعلم القرآن وتعليمه.
- تعدد صور المشاركة في تعليم القرآن.
- تبين أهمية تدبر القرآن الكريم وفهم معانيه.
- تحرص على العمل بالقرآن الكريم وتعليمه.

القرآن كلام الله، له مكانة عظيمة في حياة المسلمين، ففيه الهدى والنور، وبه تستقيم الحياة، فإذا كانت هذه مكانته؛ فما مكانة من تعلمه وعلمه؟ يبين ذلك الحديث الآتي:

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»^(١).

ضع عنواناً مناسباً للحديث، واكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه البخاري (٤٧٣٩).



اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته	وفاته
عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية القرشي.	<p>١- أحد العشرة المبشرين بالجنة.</p> <p>٢- ثالث الخلفاء الراشدين.</p> <p>٣- كان النبي ﷺ يُجَلِّه ويستحي منه أكثر مما يستحي من غيره، فلما قيل له في ذلك قال: «أَلَسْتُحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ»^(١).</p>	<p>١- أسلم في أول الإسلام، وكان يقول: إني لرايع أربعة في الإسلام.</p> <p>٢- لُقِّبَ بذي النورين لزوجاه من ابنتي الرسول ﷺ رقية ثم أم كلثوم، قال العلماء: لا يُعرف أحدٌ تزوج بنتي نبيٍّ غير عثمان ﷺ.</p> <p>٣- جهَّزَ ﷺ نصف جيش العسرة المتوجِّه إلى تبوك من ماله.</p> <p>٤- بويع بالخلافة سنة أربع وعشرين.</p>	<p>قُتِلَ ﷺ سنة خمس وثلاثين (٣٥هـ).</p>



إرشادات الحديث

- ١ القرآن الكريم هو كلام الله تعالى، المنزَّل على محمد ﷺ، المتعبَّد بتلاوته، والذي أعجز البشر أن يأتيوا بسورة مثله، أنزله الله تعالى ليكون منهاج حياتنا، وطريق عزِّنا، وسبيل رفعتنا ومجدنا، إن تمسَّكنا به هُدينا، وإن فرَّطنا فيه خُذلتنا وهُزمتنا؛ لذلك كان تعلمه وتعليمه مكانة عالية وفضائل عظيمة، منها ما أخبر بها النبي ﷺ في هذا الحديث: فخير الناس وأفضلهم مَنْ يتعلَّم القرآن أو يُعلِّمه.
- ٢ لتعلُّم القرآن فضائل كثيرة غير ما ورد في هذا الحديث؛ منها: أن تعلم القرآن الكريم خيرٌ من أحسن أموال الدنيا؛ فعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْلا يَعْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَاتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ، وَأَرْبَعٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ»^(٢).

(١) أخرجه مسلم (٢٤٠١).

(٢) أخرجه مسلم (٨٠٣).

ب أن كل حرف منه بعشر حسنات: فمن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِمِثْلِ أَمثَالِهَا، لَا أَقُولُ: أَلَمْ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَيْفٌ، حَرْفٌ وَوَلَامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ». ^(١)

ج الرُّفْعَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: فَمَنْ عَمَّرَ بَيْنَ الْخُطَابِ صلى الله عليه وسلم أَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ». رواه مسلم. ^(٢)

د مما يدخل في تعلم القرآن:

أ تعلم تلاوته على الوجه الصحيح الذي أمر بها الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿رَوِّدِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤]، ويدخل في ذلك تعلم أحكام التجويد الرئيسية.

ب تعلم أحكامه وتشريعاته وآدابه

ج يدخل في هذه الخيرية كل من شارك في تعليم القرآن؛ بنفسه أو ماله أو جاهه أو رأيه وفكره، ففضل الله واسع وأبواب الخير مفتوحة للجميع كل بحسب ما يحسن ويستطيع.

د مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ: الْحَرَصُ عَلَى حِفْظِهِ، أَوْ حِفْظِ مَا تَيْسَّرَ مِنْهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْ حِفْظِ الْقُرْآنِ بِالْكَلْبَةِ؛ فَإِنْ عَجَزَ عَنْ حِفْظِهِ حَفِظَ مِنْهُ مَا تَيْسَّرَ كَجِزْءٍ أَوْ جِزْئَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، وَقَدْ جَاءَ فِي فَضْلِ حِفْظِهِ أَحَادِيثٌ مِنْ أَصْحَابِهَا حَدِيثٌ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مِثْلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَمِثْلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ». رواه البخاري. ^(٣)

ه يتبغي علينا ونحن نتلو كتاب الله تعالى أن نتأمله ونتدبره ونتعرف على معانيه الجليلة، قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَقْفَالًا﴾ [محمد، ٢٤]، فأخبر أن الذي لا يتدبر القرآن ولا يتعرف على معانيه كالمقفل قلبه، وفي هذا إنكار على من هذه حاله.

و على المسلم حين يتعلم القرآن أن يتمثله في حياته، ويعمل بأمره ونهيه؛ فهو إنما أنزل للعمل به، قال سعد بن هشام لعائشة رضي الله عنها: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْبِئِي عَن خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَتْ: «أَسْتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَتْ: «فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ الْقُرْآنَ». أي أنه ممثّل لأوامره، مُتَّبَعٌ عَنْ نَوَاهِيهِ، مُلتَزِمٌ بِأَدَابِهِ، وَمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِمِ وَالْمَحَاسِنِ. ^(٤)

(١) رواه الترمذي

(٢) أخرجه مسلم (٧٨٩).

(٣) أخرجه البخاري (٤٦٥٣)، ومسلم (٧٩٨).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٧٠/٢.

نشاط

بعد أن علمت فضل حفظ القرآن الكريم وتلاوته، ليكن مشروعك القادم هو حفظ كتاب الله، ضع خطة لحفظ ومراجعة القرآن الكريم.

♦ صمّم جدولاً لمتابعة سير برنامجك في الحفظ والمراجعة، واعرضه على معلمك.

نشاط

درس القرآن الكريم في المدرسة من أهم الدروس، حتى نستثمره بصورة أفضل، اعقد حلقة نقاش مع زملائك تدور حول العناصر الآتية:

♦ صور من تهاون بعض الطلاب به:

عدم الانصات والتركيز في الدرس مما يؤدي الى عدم الفهم والحفظ

♦ كيفية الاستفادة الكاملة منه:

اكتساب الاجر والمداومة على حفظ القرآن حتى ينير الله قلوبنا

♦ أفكار لجعل الدرس أكثر تشويقاً للطلاب:

تفسير بعض الآيات القرآنية وذكر القصص بها

نشاط

أنعم الله على وطننا المملكة العربية السعودية بخدمة كتاب الله والعناية به في مجالات متعددة، وبصور شتى، ونماذج متميزة، اختر أحد منصات التواصل الاجتماعي لتبرز من خلالها نماذج من خدمة المملكة العربية السعودية لكتاب الله.

التقويم ؟

- بين منزلة القرآن الكريم ومكانته عند المسلمين.
- اذكر ثلاثاً من فضائل تعلم القرآن الكريم وتلاوته.
- اذكر ثلاث صور للمشاركة في تعليم كتاب الله.
- بين أهمية تدبر القرآن والعمل به.

بين منزلة القرآن الكريم ومكانته عند المسلمين.

القرآن الكريم كلام الله المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو المعجزة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكانته مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة عند المسلمين

اذكر ثلاثاً من فضائل تعلم القرآن الكريم وتلاوته.

ان تعلم القرآن الكريم خير من احسن اموال الدنيا – ان كل حرف منه بعشر حسنات الرفعة في الدنيا والاخرة

اذكر ثلاث صور للمشاركة في تعليم كتاب الله.

الاتحاق بحلقات تحفيظ القرآن الكريم في المساجد – التعاون مع بعض الاصدقاء الجادين – مراجعته مع الاخرين

بين أهمية تدبر القرآن والعمل به.

الامتثال لامر الله سبحانه وتعالى والتعرف على معاني القرآن الجليلة

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تصف المجتمع المسلم في تعاونه وترابطه.
- تحرص على تفريخ كريات المسلمين.
- تبين المراد بـكرب الدنيا.
- تبين المراد بالتيسير على المعسر.
- تحرص على الستر على المسلم.

من صفات المجتمع المسلم: (الأخوة والتعاون)، ولهذه الصفة مظاهر كثيرة منها: ما ورد في الحديث الآتي:

خفف وأزال

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من نفس
 عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة
 من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله
 عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في
 الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في
 عون أخيه^(١)».

شدة

ما أبرز مظاهر الأخوة في المجتمع المسلم؟ كَوْن من إجابتك عبارة تناسب أن تكون عنواناً للدرس، وكتبها في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه مسلم (٢٦٩٩).

معالم من حياته



عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: إنكم تقولون: إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ، وتقولون ما بال المهاجرين، والأنصار لا يحدثون عن رسول الله ﷺ، بمثل حديث أبي هريرة، وإن إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم صفق بالأسواق، وكنت ألزم رسول الله ﷺ على ماء بطني، فأشهد إذا غابوا، وأحفظ إذا نسوا، وكان يشغل إخوتي من الأنصار عمل أموالهم، وكنت امرأ مسكينا من مساكين الصفة، أعي حين ينسون، وقد قال: رسول الله ﷺ في حديث يحدثه: «إنه لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه، ثم يجمع إليه ثوبه، إلا وعى ما أقول»، فبسطت نمرة علي، حتى إذا قضى رسول الله ﷺ مقالته جمعها إلى صدري، فما نسيت من مقالة رسول الله ﷺ تلك من شيء. ^(١)

إرشادات الحديث

- ١ فضل قضاء حاجات المسلمين وتفريغ كربهم، ونفعهم بما تيسر: من علم أو جاه أو مال أو نصح أو دلالة، أو الدعاء لهم بظهور الغيب..
- ٢ كثير من الناس يتعاونون فيما بينهم لسبب من أسباب الدنيا من قرابة أو مصاهرة أو غيرهما، وفي هذا الحديث ما يحث المسلم على أن تكون معونته لأخيه لا لأجل أسباب الدنيا وعلاقاتها، بل لأجل الإسلام الذي يربط بينهما بأعظم رباط وأوثق.
- ٣ يوم القيامة هو يوم الكربات الحقيقية والشدائد المتتالية؛ فمنها: الكربة عند المحشر، والكربة عند تطاير الكتب فأخذ كتابه بيمينه وأخذ كتابه بشماله. والكربة عند الصراط، وإنها لكربات شديدة؛ إلا أن الله تعالى يسرها على عباده المؤمنين، ومن أسباب تيسيرها ما وعد به النبي ﷺ في هذا الحديث.
- ٤ يستحب للمسلم إذا كان له حق عند أخيه المسلم، وكان أخوه معسرا لا يستطيع الوفاء بالحق في موعده؛ أن يسير عليه؛ ومن صور التيسير:
 - أ العفو عن جميع الحق الذي له عليه أو بعضه.
 - ب ترك مطالبته حتى يتيسر أمره.
 - ج تقسيط الحق الذي عليه.
- ٥ الترغيب في الستر على من قد يقع في بعض الذنوب والمعاصي، خاصة من وقعت منه زلة أو لم يعرف بالشر والمنكرات.

(١) أخرجه البخاري (٢٠٤٧)، (٢٤٩٢).

- ٦ نشر وتداول الفضائح والأسرار؛ مخالف لتعاليم الشريعة، بل بعضها مما يكون تحريفاً أو كذباً أو تهويلًا، والله جل والكف عن ذلك وتركه تقالته ونصح فاعله.
- ٧ دلّ الحديث على فضل إعانة المؤمن في كل ما ينفعه ويفيده من أمر الدنيا والآخرة، وأن من كان في عون أخيه فإن الله تعالى يجازيه على ذلك بأن يعينه في وقت حاجته، وهذا العون من الله تعالى يشمل العون في الدنيا بتذليل العقبات وتسهيلها له، كما يشمل العون في الآخرة والإنسان في أشدّ وقت يحتاج فيه إلى عون الله تعالى.
- ٨ ذكر النبي ﷺ في هذا الحديث صوراً متنوّعة من تعاون المؤمنين فيما بينهم وتكاتفهم، والمذكور هنا تفصيل لمبدأ عام قرره الله تعالى في كتابه ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠] والنبي ﷺ في حديث آخر، وهو قوله ﷺ «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»، وشبك بين أصابعه. متفق عليه^(١)، «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى^(٢)».

نشاط

هذا الحديث أحد أدلة القاعدة الشرعية (الجزء من جنس العمل) استحضّر شواهد أخرى من الكتاب والسنة، لهذه القاعدة، وبين تأثير هذه القاعدة الإيمانية والعملية.

الجلول اون لاين
hulul.online

(١) أخرجه البخاري (٢٢١٤)، ومسلم (٢٥٨٥).

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٦٥)، ومسلم (٢٥٨٦).

نشاط

- هذه الأعمال الجليلة ذات الآثار الإيجابية على الفرد والمجتمع، تيسرت سبل المساهمة فيها، من خلال مؤسسات ومشاريع رسمية متنوعة، اختر واحدًا مما يأتي:
- ١- اختر إحدى المؤسسات التي تقوم بأحد هذه الأعمال الواردة في الحديث، وبين كيف يمكن للطالب أن يشارك معهم ويساهم في عملهم.
- ٢- أو تحدث عن الدور الإيجابي لإحدى هذه المؤسسات.
- ٣- أو اقترح أفكاراً ومشاريع تساعد في تطبيق معاني هذا الحديث في المجتمع.

نشاط

اشتهر في عصر الصحابة رضي الله عنهم وفي تاريخ المسلمين قصص كثيرة تُعدُّ نماذج يُحتذى بها في تفريج الكربات والتيسير على المعسرين، أورد أحد هذه النماذج.

نموذج لقصة سيدنا ابو بكر حينما كان يذهب الى العجوز ليعد لها طعام وينظف لها بيتها وينصرف دون ان يكلمها وكان يراقبه سيدنا عمرو بن الخطاب

يُن المراد بقوله ﷺ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كَرْبَةً مِنَ الدُّنْيَا، ذَاكَرًا صَوْرَتَيْنِ لِدُنْيَا».

ان يعينوا اخوانهم في تفريج كرباتهم – ان يتجنبوا استعمال قدرتهم في ايجاد الكربات للمسلمين



يُن المراد بقوله ﷺ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كَرْبَةً مِنَ الدُّنْيَا، ذَاكَرًا صَوْرَتَيْنِ لِدُنْيَا».

ما المستحب لمن له دين على معسر؟

العفو عن جميع الحق الذي عليه او بعضه

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تحرص على تقديم محبة الله ورسوله ﷺ على ما سواهما.
- تعدد ثمرات محبة الله ورسوله ﷺ.
- تمثل للأسباب الجالبة لمحبة الله - تعالى -.
- تمثل للأسباب الجالبة لمحبة النبي ﷺ.
- تعدد بعضاً من مظاهر محبة المؤمنين والولاء لهم.
- تقدر نعمة الهداية للإسلام.

الإيمان بالله نعمة عظيمة يُنعم الله بها على من شاء من عباده، ورغم ما في الإيمان من حجب النفس عن بعض مراداتها، إلا أنه يتضمن لذة وحلاوة يجدها المؤمن في قلبه، فمتى يجد المؤمن حلاوة الإيمان؟ تجد الإجابة في الحديث الآتي:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَخُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يَقْذَفَ فِي النَّارِ». متفق عليه.^(١)

تعاون مع زملائك في اختيار عنوان مناسب للحديث، واكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه البخاري (١٦)، ومسلم (٤٣).



وفاته	معالم من حياته	مناقبه	اسمه ونسبه
مات سنة ثلاث وتسعين (٩٣هـ) وقد جاوز المئة.	١- لَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ أَتَتْ بِهِ أُمُّهُ أُمُّ سَلِيمٍ ﷺ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيُخْدِمَهُ، وَكَانَ عَمْرُهُ عَشْرَ سِنِينَ، فَخْدَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلاَزَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ حَتَّى تَوَفَّى. ٢- غَزَا أُنْسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَمَانِي غَزَوَاتٍ. ٣- مِنَ الْمَكْتَرِينَ لِلرَّوَايَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ٤- كَانَ حَرِيصًا عَلَى اتِّبَاعِ السَّنَةِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ابْنِ أُمِّ سَلِيمٍ يَعْنِي أُنْسًا. ٥- جَاءَهُ يَوْمًا الْمَسْئُولُ عَنْ بُسْتَانِهِ فَقَالَ لَهُ: عَطَشْتَ أَرْضُنَا، وَكَانَ الْوَقْتُ صَيْفًا، فَقَامَ أُنْسٌ ﷺ فَتَوَضَّأَ، وَبَلَسَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ دَعَا، فَثَارَتْ سَحَابَةٌ وَعَشِيَتْ أَرْضُهُ، وَمَطَرَتْ حَتَّى مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، فَلَمَّا سَكَنَ الْأَنْصَارُ مَا لَا؛ حَتَّى ٦- أَقَامَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ شَهِدَ الْفَتْوحَ الْإِسْلَامِيَّةَ، ثُمَّ سَكَنَ الْبَصْرَةَ وَمَاتَ بِهَا، وَكَانَ آخِرَ الصَّحَابَةِ مَوْتًا بِالْبَصْرَةِ.	دَعَا لِه النَّبِيِّ ﷺ أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ النَّجَّارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ الْأَنْصَارِيُّ. أَكْثَرَ مَا لَهُ وَوَلَدَهُ، وَيَبَارِكُ لَهُ فِيهَا أَعْطِيَتْهُ . متفق عليه. (١)	أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ النَّجَّارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ الْأَنْصَارِيُّ.



إرشادات الحديث

- ١ دلَّ الحديثُ على أن للإيمان حلاوةً ولذَّةً تُتمُّ استلذاذَ الطاعاتِ وتحمل المشقات في رضى الله تعالى ورسوله ﷺ، وإيثار ذلك على عرض الدنيا ولذاتها.
- ٢ معنى أن يكون الله ورسوله أحبَّ إلى المؤمن ممَّا سواهما: تقديمُ محبة الله ورسوله ﷺ على كلِّ محبوب من النفس والأولاد والوالدين والزوجات، وهذا من أعظم الواجبات التي لا يكمل الإيمان بدونها.

(١) أخرجه البخاري (٥٩٨٤)، ومسلم (٢٤٨٠).

(٢) الطبقات الكبرى ٢١/٧، والإصابة في تمييز الصحابة ١٢٨/١، وسير أعلام النبلاء ٤٠٠/٣-٤٠١، قال الذهبي: هذه كرامة بيَّنة ثبتت بإسنادين.

٢ يجب على المسلم أن يجتهد في تنمية محبته لله تعالى؛ ليصل إلى درجة أن يكون الله تعالى أحب إليه من كل محبوب، ومن الأسباب الجالبة لمحبة الله تعالى:

- أ استشعار فضله عليك، وكثرة آلائه وتمايم نعمته؛ إذ كل ما تراه وتنعم به هو محض فضله وعطاؤه لك.
- ب كثرة ذكره بأنواع الذكر المختلفة؛ بالقلب واللسان والجوارح.
- ج كثرة شكره، ونسبة كل النعم إليه.
- د الإكثار من قراءة القرآن الكريم بالتدبر، والاستماع إليه.
- ه التذكر في مخلوقاته التي تراها وتسمعها.
- و مجالسة الصالحين المحبين لله تعالى، والاستماع إلى كلماتهم ومواعظهم.
- ز تعويد النفس على إثارة ما يحبه الله وتقديمه على ما تحبه النفس ويرغبه الخلق.

٤ يجب على المسلم أن يجتهد في تنمية محبته للنبي ﷺ؛ ليصل إلى درجة أن يكون النبي ﷺ أحب إليه من كل مخلوق، ومن الأسباب الجالبة لمحبة النبي ﷺ:

- أ التعرف على حياة النبي ﷺ؛ فمن لا يعرف سيرته ولا حياته فكيف يزداد له حباً؟
- ب التعرف على جوانب العظمة في حياته ﷺ؛ مثل: قوة إيمانه بربه، وحرصه على الدعوة، وشجاعته، ورحمته بأمتة.
- ج متابعة سنته في كل ما يمكن من العبادات والمعاملات والأخلاق.
- د الاستجابة لأمره ونهييه.
- ه
- و

٥ إنما كانت محبة النبي ﷺ بهذه المتزلة العظيمة «لأنه لا نجاة لأحد من عذاب الله، ولا وصول له إلى رحمة الله إلا بواسطة الرسول ﷺ، بالإيمان به ومحبته وموالاته وأتباعه، وهو الذي يتجيه الله به من عذاب الدنيا والآخرة، فأعظم النعم وأنفعها نعمة الإيمان، ولا تحصل إلا به، وهو أنصح وأنفع لكل أحد من نفسه وماله؛ فإنه الذي يخرج الله به من الظلمات إلى النور، لا طريق له إلا هو، وأما نفسه وأهله فلا يغفون عنه من الله شيئاً»^(١)

٦ يستحب للمسلم أن ينمي علاقته بإخوانه في الله تعالى، وذلك من خلال الجهر على أسباب هذه المحبة، ومنها:

- أ التعاون معهم على البر والتقوى.
- ب قضاء حوائجهم.
- ج الدعاء لهم في وجوههم وفي ظهر الغيب.
- د التزام الأدب في التعامل معهم.
- ه
- و

٧ الإيمان أعظم نعمة أنعم الله بها على العبد، والشرك والكفر أعظم مصيبة ونقمة تحصل للإنسان؛ فواجب المسلم أن يحمد الله تعالى على نعمة الهداية؛ ويفرح بها؛ ويحافظ عليها، ويكره أن يفقدها، وأن يبغض الوقوع في الكفر كراهيته للموت بأسوأ طريقة (الحرق بالنار).

(١) ما بين القوسين من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى ٤٦٦/٢٧.

- ٨ كراهية الكفر تقتضي بذل كل الأسباب الممكنة التي تحافظ على الإيمان، والحذر والبعد عن كل الأسباب المشقة إلى الكفر.
- ٩ الحب والكره غريزتان فطريتان في الإنسان، توجيههما واستثمارهما إيجابيا- وفق شرع الله- يورث مكاسب عظيمة، والعكس بالعكس.
- ١٠ دل الحديث على تناضل أهل الإيمان فيه، وزيادة الإيمان ونقصه، وعلى أهمية أعمال القلوب في تحصيل الفوائد الدنيوية والأخروية.

نشاط

الحب والعلاقات التي تقوم عليه الأواصر بين الناس، متنوعة الدوافع والنتائج، ولكن تظهر
 النتائج الحقيقية يوم القيامة.
 بالتعاون مع زملائك، اجمع عدداً من الآيات التي تتحدث عن نتائج العلاقات يوم القيامة، واكتب
 خلاصة لما تدل عليه.

نشاط

اذكر موقفاً لبعض الصحابة رضي الله عنهم في تقديم محبة الله ورسوله ﷺ على من سواهما:

روي البخاري في الصحيح في قصة الحديبية ان عروة بن مسعود قال لقريش بعدما ذهب ونظر
 كيف يتعامل الصحابة مع نبيهم عليه الصلاة والسلام " اي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت
 على كسرى وقيصر والنجاشي والله ان رأيت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا
 والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره
 واذا توضع كادوا يقتتلون على وضونه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه
 تعظيما له

التقويم

- يُبين المراد بحلاوة الإيمان. ومتى يجدها المؤمن؟
- اذكر ثلاثة من الأسباب الجالبة لمحبة الله تعالى.
- اذكر أربعة من الأسباب الجالبة لمحبة النبي ﷺ.
- مثل بثلاثة أمثلة لمظاهر محبة المؤمن في الله.

يُبين المراد بحلاوة الإيمان. ومتى يجدها المؤمن؟

لذة الايمان – يجدها المؤمن بالتقرب من الله والبعد عن ما حرم الله

اذكر ثلاثة من الأسباب الجالبة لمحبة الله تعالى.

كثرة ذكره بانواع الذكر المختلفة بالقلب واللسان والجوارح

كثرة شكره ونسب كل النعم اليه سبحانه وتعالى

الاكثار من قراءة القرآن الكريم بالتدبر والاستماع اليه

اذكر أربعة من الأسباب الجالبة لمحبة النبي ﷺ

الاستجاب له لامره ونهيه نصرته ونصرة سنته والحرص على نشرها – التعرف على جوانب العظمة في حياته صلى الله عليه وسلم

مثل بثلاثة أمثلة لمظاهر محبة المؤمن في الله.

حسن اخلاقه – حسن اعتقاده- حرصه على ذكر الله – حسن صلواته



أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تستطيع حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- توضح أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع.
- تعدد شروط إنكار المنكر.
- تبين مراتب الإنكار.
- تمثل لآداب إنكار المنكر.
- تعدد درجات إنكار المنكر.
- تأتي بأمثلة لدرجات الإنكار.

من شعائر الإسلام: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فما المراد به؟ وما مراتبه؟ وما صلته بالإيمان؟
اقرأ الحديث الآتي لتعرف الإجابة:

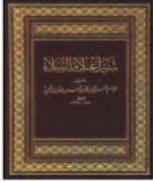
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِإِيمَانٍ» (١).

تعاون مع زملائك في اختيار عنوان للدرس، واكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه مسلم (٤٩).



اسمه ونسبه	معالم من حياته	وفاته
أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخُدري الخزرجي الأنصاري.	١- من علماء الصحابة وفقهائهم، قال حنظلة بن أبي سفيان عن أشياخه: لم يكن أحد من أحداث ^(١) أصحاب رسول الله ﷺ أفقه من أبي سعيد الخدري، وفي لفظ: كان من أفقه أحداث الصحابة، الإمام المجاهد مفتي المدينة. ٢- من كبار حفاظ حديث رسول الله ﷺ ومن المكثرين من الرواية عن النبي ﷺ. ٣- قال: عرضت على رسول الله ﷺ يوم الخندق وأنا ابن ثلاث عشرة، فرددني. قال: وخرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق. وأنا ابن خمس عشرة سنة. ٤- غزا مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة. ٥- شهد بيعة الرضوان.	توفي سنة أربع وسبعين (٧٤هـ) بالمدينة النبوية.



إرشادات الحديث

- ١ من مقاصد الشريعة الإسلامية الكبرى المحافظة على المعروف الذي دعت إليه، وتكثيره في الأسرة والمجتمع، ودفع المنكر الذي نهت عنه، وتقليله في الأسرة والمجتمع؛ فلذلك كان من شعائرها العظيمة: الأمر بالمعروف للمحافظة عليه وتكثيره، والنهي عن المنكر للقضاء عليه وتقليله.
- ٢ القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسباب خيرية هذه الأمة قال سبحانه: **﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ... ﴾** [آل عمران: ١١٠].
- ٣ الإنكار بالقلب فرض عين في كل حال، وأما الإنكار باللسان واليد ففرض كفاية، وبحسب القدرة.
- ٤ **الْمُنْكَرُ**: هو كل ما قبحه الشرع ونهى عنه، فإن كان حراماً فيجب إنكاره إذا فعل، وإن كان مكروهاً فيستحب إنكاره إذا فعل، **وأما المعروف فهو**: اسم جامع لما عرف حسنه، من طاعة الله والتقرب إليه، فإن كان واجباً فيجب الأمر به إذا ترك، وإن كان مستحباً، فيستحب الأمر به إذا ترك.

(١) يعني: صفار الصحابة ﷺ.

٥ دلَّ الحديثُ على الشروط التي يجب توافرها في المنكر حتى يجب إنكاره، وهي:

الشرط الأول: أن يتحقق كون هذا الفعل منكراً؛ فلا يجوز الإنكار بمجرد الظن والاحتمال.

الشرط الثاني: أن يكون هذا المنكر واقعاً في الحال، وصاحبه مباشر له وقت الإنكار.

الشرط الثالث: أن يكون المنكر ظاهراً مشاهداً أو مسموعاً؛ فلا يجوز التجسس من أجل الإنكار.

٦ **الإنكار باليد معناه:** الإنكار بالفعل، وهو نوعان:

النوع الأول: ما هو مختص بالحاكم ومن يئببه الحاكم كهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو الشرطة أو غيرهما، وهذا في المنكرات الظاهرة؛ فلا ينكرها باليد سوى من هو مخوّل من السلطة؛ وذلك لئلا يترتب عليه الأفتيات على السلطان في ولايته، أو يترتب عليه منكر أكبر منه.

النوع الثاني: ما لا يختص بالحاكم، وذلك كالمنكر الذي يكون في محل ولاية الإنسان كبيته وإدارته، فإذا وقع منكرٌ أزاله بلسانه، فإن لم يزل أزاله بيده، وهكذا المنكرات الظاهرة التي تقوت؛ كمن رأى من يؤدي امرأة أو صبياً أو يريد اختطافهما، فإنه ينكر عليه بلسانه، فإن أبى هيئته.

٧ **الإنكار باللسان معناه:** أن يتكلم المسلم مع فاعل المنكر بحسب ما يقتضيه الحال، وأن يكون ذلك برهق؛ فمن رآه مقصراً في فعل الواجبات أمره بها برهق وأدب.

٨ **الإنكار بالقلب معناه:** بغض المنكر، وترك المشاركة فيه بأي وجه من الوجوه لا بالتشجيع ولا بالكتابة ولا بالحضور مع أهله والسكوت عليهم، بل إذا وقع المنكر بموضع ولا يستطيع إنكاره بيده ولا بلسانه يجب عليه ترك هذا الموضوع إن استطاع.

٩ على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يلتزم بشروط أهمها:

أ الإخلاص لله تعالى والاستجابة لأمره في الأمر والنهي؛ فلا ينكر أو يأمر تشفياً، أو لإهانة الشخص، أو لأنه من غير جماعته، أو لأي غرض من أغراض الدنيا.

ب العلم، فلا يجوز الإنكار بغير علم.

ج الصبر، فيصبر إذا أمر وإذا نهى؛ لأنه قد يواجه بالاستنكار أو الأذى، فلا ينبغي له أن يشور ويرتكب منكراً أعظم مما أراد إنكاره.

د الرفق في الأمر والنهي؛ فإن الرفق ما كان في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه.

١٠ إنكار المنكر عبادة تحتاج إلى الحكمة ليحصل المقصود منها؛ وهو زوال المنكر أو تخفيفه، إذ إنكار المنكر أربع درجات قال الإمام ابن القيم رحمه الله: إنكار المنكر أربع درجات: الأولى: أن يزول ويخلفه ضده. الثانية: أن يقل وإن لم يزل بحملته. الثالثة: أن يخلفه ما هو مثله. الرابعة: أن يخلفه ما هو شر منه. فالدرجتان الأولىان مشروعتان، والثالثة موضة اجتهاد، والرابعة محرمة.^(١)

نشاط

لأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فوائد كثيرة على الفرد والمجتمع، تعاون مع زملائك في استنتاج فوائد كل منهما:

فوائد النهي عن المنكر

توقف البيع والشراء اثناء اقامة الصلاة - منع
اعمال السحر والدجل لاكل اموال الناس بالباطل -
مكافحة الرذيلة والفساد من الخمر والزنا - منع
البذاءة اللسانية التي تعودها السوقة - منع اتباع
العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة

فوائد الأمر بالمعروف

تطبيق الشريعة الاسلامية في الاسواق العامة -
امر الناس بالحكمة والحسنى ودعوتهم الى الخير
والمساهمة في المحافظة على الاخلاق - حث
الناس على المسارعة الى تلبية النداء والصلاة
جماعة بالمسجد - ارشاد الناس وتوجيههم وحثهم
على فعل الخير عن طريق الترغيب

نشاط

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة من أعظم الشعائر، وقد أولت بلادنا المباركة هذه الشعيرة عناية خاصة، وذلك بتأسيس جهاز (هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) قم بزيارة موقع الهيئة على الإنترنت (www.hesbah.gov.Sa) ودون أبرز إنجازاتها خلال ذلك اليوم:

قلة الجرائم بسبب المتابعة والمراقبة - تحقيق العدالة والامن والامان في البلد - تطبيق
شرع الله في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

التقويم

بين المراد بالمعروف والمراد بالمنكر، ومثل لكل منهما.

ما الشروط التي يجب توفرها في المنكر ليصح الإنكار؟

لإنكار المنكر أربع درجات؛ ما هي؟ مع التمثيل لاثنتين منها.

هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه فإذا كان واجبا فيجب الامر به اذا ترك وان كان مستحبا فيستحب الامر به اذا ترك

النهي عن المنكر : هو كل ما قبحه الشرع ونهى عنه فإن كان حراما فيجب انكاره اذا فعل وان كان مكروها فيستحب انكاره اذا فعل

 ما الشروط التي يجب توفرها في المنكر ليصح الإنكار؟

١- ان يتحقق كون هذا الفعل منكرا فلا يجوز الانكار بمجرد الظن والاحتمال

٢- ان يكون هذا المنكر واقعا في الحال وصاحبه مباشر له وقت الانكار

٣- ان يكون المنكر ظاهرا مشاهدا او مسموعا فلا يجوز التجسس من اجل الانكار الاولي

 لإنكار المنكر أربع درجات؛ ما هي؟ مع التمثيل لاثنتين منها

الاولى : ان يزول ويخلفه ضده

الثانية : ان يقل وان لم يزُل بجملته

الثالثة : ان يخلفه ما هو مثله

الرابعة : ان يخلفه ما هو شر منه

فالدرجتان الاوليان مشروعتان والثالثة موضع اجتهاد والرابعة محرمة

مثال ١ : فمن رآه مقصر في فعل الواجبات كفعل الصلاو ونصحه برفق وادب ليصلى ثم انتصح وحافظ على الصلاة جميعها فهذا مثال للدرجة الاولى

مثال ٢ : كمن نهيناه عن التدخين فقتل من التدخين ولكن لم يتركه كليا فهذا مثال الدرجة الثانية

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبيّن حقيقة التوكل.
- تضرب ثلاثة أمثلة على التوكل.
- تستنتج علاقة الأخذ بالأسباب بالتوكل.
- تبيّن أسباب قوة التوكل.
- تعدّد ثمرات التوكل على الله.

رَزَقَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْعِبَادِ مَكْتُوبٌ لَهُ، وَحُصُولُ الرِّزْقِ مُتَوَقَّفٌ بَعْدَ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ الرَّزَّاقِ، عَلَى السَّعْيِ وَفِعْلِ الْأَسْبَابِ الْمُمْكِنَةِ، وَقَدْ ضَرَبَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذَا مَثَلًا: فَمَا هُوَ؟

عن عُمرِ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه سمع النبي ﷺ يقول: «لَوْ

أَنْتُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ،

تَغْدُو حَمَاصًا، وَتَرُوحُ بَطَانًا، رواه أحمد وأبو الترمذي وابن

مَاجَه. (١)

ترجع آخر النهار

مثلثة البطون

تذهب أول النهار

جائعة

(١) أخرجه أحمد/١، ٥٢، ٣٠، والترمذي (٢٣٤٤)، وابن ماجه (٤١٦٤)، وصححه ابن حبان ٥٠٩/٢ (٧٢٠)، والضياء في الأحاديث المختارة ١/٢٣٢ (٢٢٧)، والحاكم في المستدرک ٤/٣٥٤، والألباني في السلسلة الصحيحة (٢١٠).



اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته
أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي القرشي، يلقب ب: الفاروق.	١- قال النبي ﷺ: «إيها يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده ما قبلك الشيطان سالكا فجا قط إلا سلك فجا غير فجع» ^(١) . ٢- اتفق الصحابة رضوا على أنه أفضل الصحابة بعد أبي بكر رضوا قال محمد بن الحنفية: قلت لأبي أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ قال: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر ^(٢) .	١- أسلم عمر بعد أربعين رجلاً واحد عشر امرأة. قُتل سنة ثلاث وعشرين (٢٣هـ)، قتله أبو لؤلؤة المجوسي وهو يصلي الفجر. ٢- كان إسلامه عزاً ظهر به الإسلام، قال عبد الله ابن مسعود رضوا: «ما زلنا أعزاً منذ أسلم عمر» ^(٣) . وقال أيضاً رضوا: «والله ما استظفنا أن نصلي عند الكعبة ظاهرين حتى أسلم عمر» ^(٤) . ٣- نزل القرآن الكريم برأي عمر في عدة مواقف وتسمى: (موافقات عمر)، منها: أ- مشروعية الصلاة عند مقام إبراهيم رضوا. ب- قتل أسارى بدر. ت- ترك الصلاة على المنافقين. ٤- بوع بالخلافة سنة ثلاث عشرة، وبقي فيها عشر سنوات ونصف السنة.



إرشادات الحديث

- ١ لأعمال القلوب أهمية كبيرة في صلاح العبد وطمانينته وراحته، ولها صلة كبيرة بأعمال الجوارح، ومع هذا فكثير من الناس لا يهتمون لذلك، ولا يستشعرون أهمية أعمال القلوب، والتي من أهمها التوكل على الله تعالى، وقد بين هذا الحديث أهمية التوكل، وارتباطه الكبير بحياة الإنسان وأعماله الظاهرة وتأثيرها فيها؛ فحريٌّ بالمسلم العناية بذلك.
- ٢ حقيقة التوكل هي: اعتماد القلب على الله تعالى في جلب الخير ودفع الضر؛ مع الأخذ بالأسباب المشروعة فليس التوكل ترك الأسباب؛ وإنما التوكل عمل القلب وتعلقه بالله تعالى وثقته به في حصول المراد؛ فلا يتعلق بالمخلوقين ولا يروجهم في تحصيل النفع أو دفع الضر، وإنما يتعلق بالله تعالى وحده.
- ٣ التوكل ليس مجرد كلام يقوله المرء، إنما هو عمل بالقلب ويقين فيه لا يخالطه شك ولا ارتياب بأن الله تعالى مالك لكل شيء، وقادر على كل شيء، وهو إذا أراد أنجز لك ما تحب، ودفع عنك ما تكره؛ وإن تمالأ الناس على

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٦٨).

(١) أخرجه البخاري (٢٤٨٠)، ومسلم (٢٣٩٦).

(٤) رواه الحاكم ٩٠/٣ وقال: صحيح الإسناد، والطبراني في المعجم الكبير ١٦٢/٩.

(٣) أخرجه البخاري (٦٦٥٠).

خلاف ذلك؛ ولهذا قال النبي في الحديث: «حَقَّ تَوَكُّلُهُ»؛ فدلَّ على أن من الناس من يدعي التوكل وليس متوكلاً على الحقيقة؛ لأنه قد يقول ذلك بلسانه، وقلبه غير متيقن به.

- ١ أشار النبي ﷺ في هذا الحديث إلى أهمية فعل الأسباب وأنها لا تنافي التوكل على الله تعالى؛ بل إنها من التوكل، وذلك في الصورة التي ذكرها عن الطير: أنها تغدو لطلب الرزق؛ فيرزقها الله تعالى، ولم تبق في أوكارها منتظرة أن يأتيها الرزق، فالمسلم يبذل ما يمكنه من الأسباب للرزق وغيره مما يطلبه، والله تعالى يتولى رزقه وتوفيقه.
- ٢ لقوة التوكل أسباب منها:

- ١ معرفة العبد بالله وأسمائه وصفاته ومعانيها والعمل بمقتضاها، كعلمه بأن الله تعالى هو المعز المذل الخافض الرافع المعطي المانع.
- ٢ علم العبد بتفرد الحق تعالى وحده بملك الأشياء كلها، وأنه ليس له مشارك في ذرة من الكون.
- ٣ الارتباط بالله تعالى، بالعبادة والذكر والدعاء والاستعانة به.

- ٤ تضعف التوكل أسباب، منها:
- ١ ضعف الإيمان وضعف الصلة بالله تعالى والارتباط به.
- ٢ الارتباط بالأسباب المادية المشاهدة.
- ٣ الجهل بمعنى التوكل، وأهميته.

- ٧ المؤمن يتوكل على الله تعالى في جميع شؤونه وفي كل عمل من أعمال الدارين والدنيا؛ فمن ذلك: التوكل عليه تعالى في تحقيق محابه والوصول إلى مرضاته وتشييد أوامره، ونصرة دينه.
- ٨ للتوكل على الله تعالى ثمار يانعة، وأثار حميدة، وفوائد جليلة من أهمها:
- ١ الرضى عن الله تعالى وقضائه وقدره، وهو أجل ثمراته.
- ٢ طمأنينة النفس.
- ٣ تيبال المطلوب.
- ٤ ارتباط العبد بربه وصدق التوجه إليه.

نشاط

اكتب بعض الآيات الكريمة التي تحت على التوكل.

- ♦ " وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين " (المائدة: ٢٣)
- ♦ " وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده " (الفرقان)
- ♦ " فتوكل على الله إنك على الحق المبين " (النمل : ٧٩)

يقع من بعض الناس أعمال تنافي التوكل، اذكر ثلاثة منها، مع ذكر البديل الشرعي لها.

السبيل الشرعي

أعمال تنافي التوكل

العلم بأسماء الله وصفاته وقدرته وعلمه

الاعتماد على الله والتوكل عليه

عدم الاغترار بالدنيا وتذكر الآخرة دائما

الجهل بأسماء الله وصفاته وقدرته وعلمه

الركون الى الخلق والاعتماد عليهم في قضاء الحاجات

الفتنة بالدنيا والجري وراء الاسباب المادية والمبالغة فيها اعتقاد انها تحقق المطلوب مطلقا

التقويم



ما حقيقة التوكل على الله؟

هل ينافي الأخذ بالأسباب التوكل على الله؟ وضح ذلك.

كيف يتم تحصيل قوة التوكل على الله؟

ما ثمرات التوكل على الله؟

ما حقيقة التوكل على الله؟

اعتماد القلب على الله تعالى في جلب الخير ودفع الضر مع فعل الاسباب الممكنة

هل ينافي الأخذ بالأسباب التوكل على الله؟ وضح ذلك.

لا ينافي - اشر النبي صلى الله عليه وسلم الى اهمية بذل الاسباب بل انها من التوكل وذلك ف الصورة التي ذكرها عن الطير انها تغدو لطلب الرزق فيرزقها الله تعالى ولم تبق في اوكارها منتظرة ان يأتيها الرزق



- ١- معرفة العبد بالله سبحانه وتعالى و اسماؤه وصفاته ومعانيها والعمل بمقتضاها
- ٢- علم العبد بتفرد الحق تعالى وحده بملك الاشياء كلها وانه ليس به مشاركة في ذرة من الكون
- ٣- الارتباط بالله تعالى بالدعاء والاستعانة به
- ٤- الاخبار عن النفس بتوكلها على الله تعالى بقولك توكلت على الله

ما ثمرات التوكل على الله؟



رضا الله سبحانه وتعالى – طمأنينة النفس – نيل المطلوب – ارتباط العبد بربه وصدق التوجه اليه



أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تقدّر قيمة العمل والتكسب.
- تستنتج حكم العمل والتكسب.
- تبيّن متى يكون عمل المسلم ونفقته عبادة.
- تقدّر نعمة المال.

سؤال الناس مَدَّةً، وطلب الرزق شرعه الله وأمر به، فلا يحتقر الإنسان أي سبب مباح في طلب الرزق؛ لأن فيه غنية عن التَّسَوُّلِ وسؤالِ الناس كما جاء في هذا الحديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَضِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ: أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ، مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ.»^(١)

ما الموضوع الرئيس للحديث؟ اكتبه بعبارة مختصرة واجعله عنواناً للحديث.

(١) أخرجه البخاري (١٤٠١)، ومسلم (١٠٤٢).



مناقبه

شهد النبي ﷺ لأبي هريرة بالحرص على العلم، ففي صحيح البخاري رحمه الله: قال أبو هريرة رضي الله عنه: قلت: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال: «لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك؛ لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قلبه». رواه البخاري. (١)

إرشادات الحديث

- ١ يربي الإسلام في المسلم عزة النفس والإيجابية ولا يرضى له الذل أو أن يكون عالة على الآخرين فيأمر بالعمل والسعي ويحذر من البطالة وسؤال الناس ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: ١٥].
- ٢ يكون الكسب عبادةً يثاب عليها المسلم إذا اجتمع في ذلك أمران:
 - أ إحصان النية؛ بأن ينوي كسب الحلال للإتفاق على نفسه ومن تحت يده، والاستجابة لأمر الله تعالى له بالإتفاق، وإعفاف نفسه عن سؤال الناس، ونفع نفسه والمسلمين بالعمل الذي يعمله، ونحو ذلك.
 - ب تحري الحلال الطيب، وتجنب الحرام الخبيث؛ فلا يكون أصل العمل حراماً، ولا يرتكب في عمله الحرام من الغش والكذب والتدليس والقمار وغير ذلك.
- ٣ من المقاصد الحسنّة التي ينويها المسلم في كسبه: أن يكسب المال ليتصدق منه بما تيسر له مما هو زائد عن حاجته وحاجة من يعولهم، وقد نبّه النبي ﷺ إلى هذا المقصد كما في رواية لمسلم: «لأن يقدوا أحدكم فيحطّب على ظهره؛ فيتصدق به ويستغني به من الناس: خير له من أن يسأل رجلاً أعطاه أو منعه ذلك، فإن اليد العليا أفضل من اليد السفلى، وأبدأ بحنّ تقول» (٢).
- ٤ ينبغي للمسلم أن يحرص على العمل الذي يكسب منه الرزق الحلال وإن كان هذا العمل يسيراً ودخله قليلاً؛ ولا يقعد عاطلاً عن العمل يتكفّف الآخرين، والقليل يكون كثيراً إن شاء الله تعالى ولكن بالصبر والمثابرة مع التوكل على الله تعالى، وطلب البركة منه، وكثير ممن نراهم من ذوي المناصب العالية أو التجارة الكبيرة والدنيا الواسعة لم يأتهم ذلك بفتة، وإنما بدؤوا أول أمرهم بالقليل، وصبروا وثابروا وجدوا واجتهدوا؛ حتى فتح الله عليهم ووسّع لهم في أرزاقهم.
- ٥ دلّ الحديث على جواز الحلف من غير استحلاف في الأمور المهمّة إذا أراد الإنسان تأكيدها، والنبي ﷺ يقسم على أهمية العمل ولو بالشيء اليسير، وذلك لأهمية هذا الموضوع للفرد والأسرة والمجتمع، وإقسامه رضي الله عنه بقوله: «والذي نفسي بيده، هو قسم بالله تعالى، وكان النبي ﷺ كثيراً ما يقسم بذلك.

(١) أخرجه البخاري (٦٢٠١). (٢) أخرجه مسلم (١٠٤٢).

نشاط

اكتب بعض الأمثلة على طرق الكسب التي يبيحها الإسلام، وطرق أخرى ينهاها عنها الإسلام.

طرق الكسب المحرمة	طرق الكسب المباحة	م
١- ما يؤخذ من غير مالك (كالمعادن ، ارض ليس لها صاحب)	١- اتقان العمل والاخلاص فيه	١
٢- المأخوذ قهرا ممن لا حرمه له	٢- الامانة في البيع والشراء	٢
٣- ان يكون كسبه من السرقة	٣- البيع والشراء في حدود ما شرع الله سبحانه وتعالى	٣
٤- ان يكون كسبه عن طريق الغش في البيع وعن طريق الرشوي	٤- التجارة النزيهة هي خير المكاسب	٤
٥- ان يكون كسبه عن طريق بيع المجالات الهابطة	٥- السعي في عمله ورزقه وعدم التكاثر	٥
٦- المتاجرة بالآت اللهو والغناء	٦- بيع الكتب الاسلامية النافعة	٦

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك اذكر بعض الأفكار التي تساعد الشباب على التجارة وتمكينهم لزيادة الأعمال.

- أ-
- ب-
- ج-

التقويم

- ما حكم العمل والتكسب؟
- ما موقف الإسلام من البطالة وسؤال الناس؟
- متى يكون عمل المسلم وكسبه عبادةً يؤجر عليها؟
- لماذا حلف النبي ﷺ في هذا الحديث؟

ما حكم العمل والتكسب؟

واجب حتى يرزقه الله الرزاق بعمل يده وان يتصدق بما تيسر له مما زائد عن حاجته وحاجة من يعولهم

ما موقف الإسلام من البطالة وسؤال الناس؟

ان الاسلام جاء ليجعل الانسان متكفلا بنفسه واسرته وهو في ذلك يغنيه عن سؤال الناس

متى يكون عمل المسلم وكسبه عبادةً يؤجر عليها؟

عندما يجتمع فيهم امران : احسان النية وتحري الحلال الطيب وتجنب الحرام الخبيث

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبين حكم سؤال الناس.
- تعدد ثلاثاً من مساوئ المسألة.
- توضّح كيفية التعامل مع مصيبة الفقر.
- تذكر ثلاثاً من فوائد الصبر عن المسألة.

المصائب والابتلاءات متنوعة، وموقف الناس منها مختلف؛ فمتهم من يسلك طريقاً مشروعة وصحيحة، ومنهم من يسلك طريقاً لا تحقق هدفه وقد تجلب له الضرر، ومن المصائب التي يبتلى بها بعض الناس: الفقر والحاجة؛ فما الموقف الصحيح في التعامل مع هذه المصيبة؟
اقرأ هذا الحديث لتجد الجواب:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم حتى نفذ ما عنده، فقال: **«مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أُدْخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفْهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ»** ^(١).

تعاون مع زملائك في اختيار عنوان مناسب للحديث وكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه البخاري (١٤٠٠)، ومسلم (١٠٥٣).

لَخَّصَ من ترجمة أبي سعيد السابقة في الحديث (٩) أهم أربع نقاط في ترجمته:

- ١- أبو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن الأجر هو خدرة بن عوف امه انيسة بنت ابي الحارث من بني عدي بن النجار واخوه لامة قتادة بن المعمان مات سنة اربع وسبعين
- ٢- اعتنق ابو سعيد الاسلام باكرا فكان من الذين اسلموا قبل سن البلوغ
- ٣- لم يسمح له النبي صلى الله عليه وسلم بالقتال لصغر سنه وشارك في معركة الخندق وبيعة الرضوان
- ٤- روي ابو سعيد ١١٧٠ حديثا

- ١ في الحديث بيانٌ لخصلة من خصال النبي ﷺ وهي: الجود والكرم والسخاء والبذل والعطاء؛ فلم يكن النبي ﷺ يردُّ أحداً سأله شيئاً من حطام الدنيا، وقد جيله الله تعالى على هذه الخصلة الكريمة، وأقبل عليه الناس بسبب كرمه يسألونه، وهو لا يألو أن يعطيهم ما دام يوجد عنده شيء من مال الله تعالى.
- ٢ يجوز للمسلم أن يسأل المال أو الطعام أو غيرهما عند احتياجه إلى ذلك، وعدم قدرته على تحصيل ذلك بنفسه والتعفف، وترك سؤال الناس أفضل.
- ٣ الله تعالى هو الغني بذاته الغني التام، فهو غني عن كل من سواه لا حاجة له في أحد من المخلوقين، والعبد هو الفقير الفقر التام لربه جل وعلا ﴿يَأْتِي النَّاسُ أَشْرَ الْفَقْرَةِ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [فاطر: ١٥].
- ٤ قوله ﷺ: «مَنْ يَسْتَعْفِفْ يَعْفَهُ اللَّهُ» يعني: مَنْ سَلَكَ طَرِيقَ التَّعَفُّفِ وَابْتِغَاهَ بِفِعْلِ الْأَسْبَابِ الْمَوْصِلَةَ إِلَيْهِ مَنْ تَرَكَ سُؤَالَ النَّاسِ، وَالِاسْتِشْرَافَ لِمَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَسَلَكَ مَا يُوَدِّي إِلَى الْعَفَّةِ بِفِعْلِ الْأَسْبَابِ الْمَوْصِلَةَ إِلَيْهَا وَذَلِكَ بِطَلْبِ الرِّزْقِ مَتَوَكِّلاً عَلَى اللَّهِ تَعَالَى؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُعِينُهُ وَيَسْهُلُ عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْعَفَّةِ الَّتِي طَلَبَهَا، أَمَّا مَنْ لَا يَسْلُكُ هَذَا السَّبِيلَ فَيُوشِكُ أَنْ لَا يُعِينَهُ وَلَا يُوَفِّقَهُ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ لَمَّا سَأَلَهُ الْمَالَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ: «مَنْ أَخَذَهُ بِأَشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ». متفق عليه^(١).
- ٥ لا ينبغي للمسلم أن يتعجل في حصول المأمول أو في دفع المكروه، ولا في حصول الرزق والاستغناء التام به عن الآخرين؛ فإنه لا بد له من الصبر طال زمانه أو قصر، فإن الله تعالى تكفل له إذا استغنى به أن يعنيه ولم يحدد له وقتاً معيناً، وقد أشار النبي ﷺ في الحديث إلى أنه لا بد له من الصبر حتى يصل إلى مطلوبه.
- ٦ دل الحديث على أن الإنسان قد لا يستطيع أن يصبر ابتداءً؛ ولكنه يستطيع أن يتصبر، والمعنى: أنه يتكلف الصبر

(١) أخرجه البخاري (١٣٦٢)، ومسلم (١٠٣٣).

وهو عليه تقيل، ومن فَعَلَ ذلك أمانه الله تعالى ورزقه الصبر، وإذا حصل له هذا فما أُعْطِيَ أحدُ كعطاءه، وذلك لأن الصبرَ منفعته عظيمةٌ في الدنيا حيث لا يُمكنُ للإنسان أن يعيش إلا بالصبر، وفي الآخرة يقول الله (الزمر: ١٠)، والمعنى: يُؤجرون بلا عَدَدٍ، فَيُصَبُّ عليهم الثوابُ صبًّا بلا حِسَابٍ.

٧. اِنْتِشَارُ التَّسْوُلِ وَالاعْتِيَادُ عَلَى مَسْأَلَةِ النَّاسِ أَمْرٌ خَطِيرٌ لَهُ عَوَاقِبُ اِقْتِصَادِيَّةٌ وَاجْتِمَاعِيَّةٌ وَخِيَمَةٌ، وَمِنْ ذَلِكَ:

أ. تَعْوِيدُ الْمُجْتَمَعِ عَلَى الْبِطَالَةِ وَالْكَسَلِ وَتَرْكِ الْإِنْتِاجِ وَالْعَمَلِ، وَالاعْتِمَادِ عَلَى الْآخَرِينَ، وَهُوَ مِمَّا يُخَالِفُ مَا جَاءَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ.

ب. أَنَّ فِي السُّؤَالِ إِهْدَارًا لِكِرَامَةِ الْإِنْسَانِ أَمَامَ النَّاسِ.

ت. أَنَّ فِيهِ دَلِيلًا عَلَى ضَعْفِ الثِّقَةِ بِاللَّهِ الَّذِي ضَمِنَ الْأَرْزَاقَ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ.

ث. أَنَّهُ طَرِيقٌ إِلَى ارْتِكَابِ الْجَرَائِمِ وَالسَّرَقَاتِ، وَالانْحِرَافِ عَنِ الْمَنْهَجِ السَّلِيمِ مِنْ أَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى الْمَالِ.

د. أَنَّ فِي إِعْطَاءِ هَؤُلَاءِ الْمُسْتَوْسِلِينَ مِنَ الصَّدَقَاتِ وَالزُّكُوتِ تَضْيِيقًا لِحَقِّ أَصْحَابِ الْحَاجَةِ الْمُتَعَفِّفِينَ الَّذِينَ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْقَاقًا.

٨. مِنَ التَّعَفُّفِ الْوَاجِبِ عَلَى الْمُسْلِمِ: التَّعَنُّفُ عَنِ الْمَالِ الْحَرَامِ مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ كَانَ؛ كَأَخْذِ الرِّشَاوِي بِاسْمِ الْهِدَايَا، وَأَكْلِ الرِّبَا، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالسَّرِقَةَ أَوْ الْغُصْبَ أَوْ الْقَرْضَ الَّذِي لَا يَنْوِي أَدَاءَهُ؛ وَأَخْذَ الزَّكَاةِ وَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّهَا، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَجِبُ أَنْ يَنْتَزِعَهُ عَنْهُ الْمُسْلِمُ.

٩. قَدْ يَبْتَلِي اللَّهُ تَعَالَى عَبْدَهُ بِالْفَقْرِ مَدَّةَ حَيَاتِهِ كُلِّهَا أَوْ فِي بَعْضِهَا، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ بَعْدَ السُّعَةِ وَالغِنَى، وَلِلَّهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الْحِكْمَةُ الْبَالِغَةُ؛ فَهُوَ يَبْتَلِي عِبَادَهُ لِيُخْتَبِرَ صَبْرَهُمْ وَشُكْرَهُمْ؛ وَلَيْسَ مِنْ صِفَةِ الْمُؤْمِنِ السُّخْطُ عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى؛ بَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ الصَّبْرُ، وَلَهُ أَنْ يَبْدِلَ الْأَسْبَابَ الْمُبَاحَةَ الَّتِي تُسَهِّلُ عَلَيْهِ الْخُرُوجَ مِمَّا هُوَ فِيهِ، وَلِهَذَا أُرْسِدَ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّبْرِ بَعْدَ أَمْرِهِ بِالتَّعَفُّفِ فَهَمَا صِنْتَانِ؛ إِذْ لَا تَعَفُّفٌ مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ.

نشاط

سؤال الناس ليس مقتصرًا على طلب المال، تعاون مع زملائك في ذكر صور أخرى من صور سؤال الناس.

قد يكون السؤال على الطعام

عن مسألة

جاء أبو سعيد الخدري رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يسأله ما لا فسمعته يخطب: «من يستغن يغنه الله ومن يستعفف يعفه الله»، قال: فرجعت ولم أسأله شيئاً، فأنا اليوم أكثر الأنصار ما لا^(١).
طبق أبو سعيد الخدري رضي الله عنه ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم من الاستعفاف عن المسألة فأعفاه الله وأغناه من فضله، ويوجد في الواقع اليوم كثير ممن أغناه الله بعد أن عف وصبر، اذكر قصة لأحد هؤلاء مبيئاً أثر الصبر:

التقويم

١. يبين الحكمة من النهي عن المسألة.

٢. لسؤال الناس آثار سيئة على الإنسان، اذكر أربعة منها.

٣. ما المراد بالاستعفاف؟ وكيف يمكن تحقيقه؟

٤. ما العلاقة بين العفة والصبر؟

٥. ما ثمرات الصبر؟

(١) مسنده ابن حبان برقم: (٢٢٩٨).

يُبين الحكمة من النهي عن المسأأة.

عدم التعلق والتذلل والخضوع لاحد والتعلق بالله سبحانه وتعالى

لِسؤال الناس آثارٌ سيئة على الإنسان، اذكر أربعة منها.

قد يؤدي سؤال الناس الى : النزول من هيئته امام الناس – حرجه والحزن بداخله – انكسار في النفسية

ما المراد بالاستغفاف؟ وكيف يمكن تحقيقه؟

الاستغفاف : طلب العفة

يتحقق بالتقرب الى الله والصبر

ما العلاقة بين العفة والصبر؟

العفة تختص بضبط النفس عن المحارم والاطماع الدنية والصبر يزيد على العفة بضبط النفس

ما ثمرات الصبر؟

التقرب الى الله سبحانه وتعالى – الحصول على الاجر كاملا – تحقيق طاعة الله

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تُقدِّر قيمة العدل.
- تبيِّن حكم العدل بين الأولاد (الذكور والإناث).
- تفرِّق بين العدل بين الأولاد في باب النفقة وهي باب الهبة.
- تعمِّد مفاصد ترك العدل بين الأولاد.
- تبيِّن الأمور التي يشملها العدل بين الأولاد.

ما الذي يحدث إذا ميَّزَ الوالدان أحدَ الأولاد في المعاملة؟
 ما أثر الهبة لأحد الأولاد دون بقية إخوانه؟
 وهل تُقرُّ الشريعةُ هذا العمل؟
 اقرأ الحديث الآتي لتجد الإجابة:

عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: تَصَدَّقَ عَلَيَّ أَبِي بِبَعْضِ مَالِهِ، فَقَالَتْ أُمِّي عَمْرَةَ بِنْتُ رَوَاحَةَ: لَا أَرْضَى حَتَّى تَشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. فَأَنْطَلَقَ أَبِي إِلَيَّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لِيُشْهَدَهُ عَلَيَّ صَدَقَتِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَفْعَلْتَ هَذَا بِوَلَدِكَ كُلِّهِمْ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ، وَاعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ»، فَرَجَعَ أَبِي فَرَدَّ تِلْكَ الصَّدَقَةَ. متفق عليه. ^(١)

ما نتيجة التسوية بين الأولاد في الهبة؟ اجعل من إجابتك عبارة تناسب أن تكون عنواناً للدرس.

(١) أخرجه البخاري (١٤٠٠)، ومسلم (١٠٥٢).



اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته	وفاته
النعمان بن بشير ابن سعد الأنصاري الخزرجي.	١- هو وأبوه صحابيان. ٢- هو أول مولود ولد في الأنصار بعد قدوم النبي ﷺ، ولد في السنة الثانية من الهجرة قبل غزوة بدر. ٣- قال سماك بن حرب: كان من أخطب من سمعت من أهل الدنيا يتكلم.	١- هو معدود في صفار الصحابة ﷺ، كان عمره يوم وفاة النبي ﷺ ثمان سنين وسبعة أشهر. ٢- ولي إمرة الكوفة في عهد معاوية ﷺ، وبقي عليها تسعة أشهر، ثم عزله معاوية عنها. ٣- ولأه معاوية ﷺ، القضاء في دمشق. ٤- ولأه معاوية ﷺ، على حمص، وبقي أميراً عليها حتى مات معاوية ﷺ، وولده يزيد. ٥- خالفه أهل حمص في مبايعة ابن الزبير، وتمردوا عليه، فخرج هارباً من حمص.	قُتِلَ سنة ٦٥ هـ رحمه الله.



إرشادات الحديث

- ١ العَدْلُ سَمَةٌ تَمَيَّزُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ الْمُبَارَكَةَ الْمُنَزَّلَةَ مِنَ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ؛ فَالْعَدْلُ فِيهَا مُسْتَمَدٌّ مِنْ صِفَةِ الْعَدْلِ لِلَّهِ تَعَالَى، فَهُوَ تَعَالَى عَدْلٌ فِي أَحْكَامِهِ وَتَشْرِيعَاتِهِ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْأَمْرِ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ.
- ٢ دَلَّ الْحَدِيثُ عَلَى وَجُوبِ الْعَدْلِ فِي الْهَبَةِ وَالْهَدِيَّةِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ، وَقَدْ بَيَّنَّ النَّبِيُّ ﷺ مَعْنَاهُ، وَذَلِكَ بِأَنْ يَسُوِّيَ فِي الْعَطِيَّةِ بَيْنَ أَوْلَادِهِ؛ فَإِذَا أُعْطِيَ وَاحِدًا وَجِبَ عَلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَ جَمِيعَ أَوْلَادِهِ مِثْلَهُ، وَإِذَا كَانُوا ذَكَوْرًا وَإِنَاثًا فَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِلَى التَّسْوِيَةِ بَيْنَهُمْ أَيْضًا، وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَى كَقِسْمَةِ الْمِيرَاثِ، وَهَذَا هُوَ الْأَرْجَحُ.
- ٣ مِنَ الْعَدْلِ الْوَاجِبِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ: الْعَدْلُ فِي النَّفَقَةِ، وَهُوَ يَخْتَلِفُ عَنِ الْعَدْلِ الْوَاجِبِ فِي الْهَبَةِ؛ حَيْثُ إِنَّهُ لَا يَقْتَضِي الْمَسَاوَاةَ بَيْنَ الْأَوْلَادِ، فَإِنَّ مَعْنَاهُ: إِغْنَاءُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَوْلَادِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ وَاللِبَاسِ وَالتَّعْلِيمِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْحَاجَّاتِ الضَّرُورِيَّةِ لِلْحَيَاةِ، وَهَذَا يَخْتَلِفُ فِيهِ كُلُّ وَاحِدٍ عَنِ الْآخَرِ، فَالْكَبِيرُ يَخْتَلِفُ نَفَقَتَهُ عَنِ الصَّغِيرِ، وَالذَّكَرُ عَنِ الْأُنثَى، وَالصَّحِيحُ عَنِ الْمَرِيضِ، وَهَكَذَا.
- ٤ الْعَدْلُ جَارٍ فِي أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ كُلِّهَا، وَهُوَ لَا يَقْتَضِي الْمَسَاوَاةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ فَإِنَّ مَفْهُومَ الْعَدْلِ غَيْرُ مَفْهُومِ الْمَسَاوَاةِ، فَالْعَدْلُ وَضْعُ كُلِّ شَيْءٍ فِي مَوْضِعِهِ الْمُنَاسِبِ، وَإِعْطَاءُ كُلِّ أَحَدٍ مَا يَسْتَحِقُّهُ، وَلَوْ كَانَ الْعَدْلُ هُوَ الْمَسَاوَاةَ لَكَانَ ظُلْمًا فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ، فَالشَّرِيعَةُ مَبْنَاهَا عَلَى الْعَدْلِ لَا الْمَسَاوَاةِ، وَالْمَسَاوَاةُ قَدْ تَكُونُ عَدْلًا فِي مَوْضِعٍ وَظُلْمًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، وَأَوْضَحَ مِثَالًا عَلَى ذَلِكَ: اخْتِلَافُ أَحْوَالِ الذَّكَرِ وَالْأُنثَى فِي الْمِيرَاثِ وَالْقَوَامَةِ وَالنَّفَقَةِ وَغَيْرِهَا، وَهَذَا هُوَ الْعَدْلُ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ، وَلَوْ كَانَتْ عَلَى سَبِيلِ الْمَسَاوَاةِ لَكَانَ فِي ذَلِكَ ظُلْمٌ لِأَحَدِهِمَا عَلَى حِسَابِ الْآخَرِ.

- ٥ جاءت الشريعة المباركة بالأمر بالعدل بين الأولاد تفادياً لما قد ينشأ بينهم من التحاسد والتباغض؛ بل قد يترك على ترك العدل بينهم نشوء البغض والحقد على الوالد نفسه؛ بسبب ما يرون من ظلمه لهم بترك العدل بينهم لا يظهرون ذلك خوفاً أو حياءً، وقد نبه الترتبويون على أن أشد العوامل إثارة للحسد في نفوس الأطفال هو: تفضيل أخ على أخ أو أخت، أو العكس، والموازنة بين الواحد والآخر أمام عينيه أو على مسمع منه.
- ٦ ينبغي على الأب أن يتجنب كل ما يمكن أن يسبب العقوق عند أولاده، ويهيجهم على ترك برّه؛ ومن ذلك: ترك العدل في الهبة، ولهذا علل النبي ﷺ الأمر بالعدل بقوله لبشير بن سعد رضي الله عنه كما في رواية لمسلم: «أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء؟»، قال: بلى، قال: «هلا إذا»^(١).
- ٧ دل الحديث بمومه على أن على الوالدين مراعاة العدل بين الأولاد في كل شيء؛ ولا يختص ذلك بالهبة التي هي سبب ورود الحديث؛ فإن القاعدة الأصولية تقر بأن «العبرة بموم اللفظ لا بخصوص السبب»؛ فعلى هذا ينبغي على الوالدين العدل في: الترتيب، وإظهار المحبة والحنان، والمساعدة، والتفقة، وغير ذلك، ويؤيد هذا العموم؛ التعليل الذي علل به النبي ﷺ: «أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء؟».
- ٨ ينبغي على الوالد أن يراعي نفسيات أولاده، ويتجنب ما قد يؤثر عليها، وذلك لأن إظهار الميل لبعض الأولاد يؤثر في نفس المظلوم، وقد يتسبب في سلوكه مسلكاً عدوانياً ضد إخوانه، أو والديه، أو الوقوع في مناسبات سيئة، أو يتسبب في انعزاله عن الأسرة وضعف شخصيته وثقته بنفسه بسبب ما يشعر به من الظلم أو الإهمال والإقصاء، وهذا بدوره يؤثر في استقرار الأسرة، ويوقعها في مشاكل هي في غنى عنها.
- ٩ دل الحديث على أن الهبة لبعض الأولاد دون بعض غير صحيحة، وأنه يجب ردها، ولذلك أمر النبي ﷺ بشير بن سعد رضي الله عنه برد العطية؛ كما في رواية قال: «إني نعلت ابني هذا غلاماً... قال: «فارجعه»^(٢)، ويجوز إمضاؤها إذا أعطى بقية إخوانه مثله، أو استأذنتهم فأذنتوا له عن طيب نفس منهم.
- ١٠ يجوز التفضيل بين الأولاد أو إعطاء بعضهم دون بعض إذا كان ذلك في مقابل عمل قام به الولد، مثل أن يكافئ الأب من يعمل معه من أبنائه في تجارته، أو أن يعطي جائزة لمن يحفظ القرآن، أو يفاضل بينهم في الجوائز بحسب اجتهاد كل منهم في دراسته.
- ١١ لا فرق بين الأب والأم في وجوب العدل بين الأولاد مطلقاً، وتحريم المفاضلة بينهم في الهبة أو تخصيص بعضهم بها؛ وذلك لأن خطاب النبي ﷺ عام يدخل فيه الأب والأم ولا مخصص له، والعلّة التي ذكرها النبي ﷺ في منع الأب من التفضيل والتخصيص متحققة في الأم كما هي في الأب ولا فرق.

(١) أخرجه مسلم (١٦٢٢).

(٢) أخرجه البيهقي (٢٤٤٦)، ومسلم (١٦٢٢).

نشاط

قارن بين أثر العدل بين الأولاد وأثر ترك العدل بينهم كما في الجدول الآتي:

وجه المقارنة	أثر العدل بين الأولاد	أثر ترك العدل بين الأولاد
سلوك الطفل	الحب بينهم	العوانية بينهم
الصحة النفسية له	قوة الشخصية – زيادة الثقة	ضعف الشخصية – وقلة الثقة بالنفس
الاتزان العاطفي	شخص متزن عاطفياً	ينشأ فيه نفسه الكره
ظهور الصفات السلبية	لا يوجد	التحاسد والتباغض
بر الأولاد بالديهم	يكونوا بارين بهما	قد يؤدي الى عدم بر الوالدين

نشاط

تعدد صور عدم العدل بين الأولاد، تعاون مع زملائك في ذكر تلك الصور:

عدم العدل بين الاولاد ممكن ان يكون في المشاعر كالاهتمام بطفل عن اخر وحبه وتدليله او يكون عدم العدل في اشياء مادية كاليس والمال والتعليم

التَّوَلِيمُ ؟

واجب

ما حكم العدل بين الأولاد؟

ما الفرق بين العدل بين الأولاد في باب النفقة وفي باب الهبة؟

عدّد مفاصد ترك العدل بين الأولاد.

بيّن الأمور التي يشملها العدل بين الأولاد.

ما الصور التي يجوز فيها التفضيل بين الأولاد أو إعطاء بعضهم دون بعض؟

ما الفرق بين العدل بين الأولاد في باب النفقة وفي باب الهبة؟

العدل في النفقة يختلف عن العدل الواجب في الهبة حيث انه لا يقتضي المساواة بين الاولاد فالكبير تختلف نفقته عن الصغير والذكر عن الانثى والصحيح عن المريض

عدّد مفاصد ترك العدل بين الأولاد.

ينشأ بينهم التحاسد والتباغض- يؤثر على استقرار الاسرة - ضعف الشخصية وقلة الثقة بالنفس

بيّن الأمور التي يشملها العدل بين الأولاد.

العدل في النفقة مثل ما يحتاجه من الطعام واللباس والتعليم - الحنان - المساعدة

ما الصور التي يجوز فيها التفضيل بين الأولاد أو إعطاء بعضهم دون بعض؟

إذا كان في مقابل عمل مقام به الولد مثل ان يكافئ الاب من يعمل معه من ابنائه في تجارته او ان يعطى لمن يحفظ القرآن

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعدد أنواع التشبيه.
- تبيين حكم كل نوع من أنواع التشبيه.
- تعدد درجات القدوات.
- تبيين ضابط التشبيه.

من أَحَبَّ أَحَدًا بقلبه ظهر أثر محبته على جوارحه، وحرص على تقليده والتشبه به، فحق أن ينسب إليه كما بين ذلك النبي ﷺ في الحديث الآتي:

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ». رواه أحمد وأبو داود. ^(١)

تعاون مع زملائك في اختيار موضوع للحديث، وكتبه في أعلى الصفحة.

hülul.online

(١) أخرجه أحمد ٥٠/٣، وأبو داود (٤٠٣١)، وابن أبي شيبة في مصنفه ٤٧١/٦ (٣٠١٦)، أخرجه أبو داود بسند حسن، وصححه الألباني في إرواء الغليل ١٠٩/٥ (١٦٦٩)، وفي صحيح الجامع (٢٨٢١).



اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته	وفاته
عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي <small>رضي الله عنه</small>	١- رأى رؤيا فقصها على أخته حفصة زوج النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> ، فقصتها حفصة على رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> فقال النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «بِعَمِّ الرَّجُلِ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَكَانَ بَعْدَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا. متفق عليه. (١)	١- أسلم وهو صغير بمكة، ثم هاجر مع أبيه قبل أن يحتلم. ٢- استصغره النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> في غزوة أحد وكان عمره أربع عشرة سنة قبل أن يحتلم، وعرض عليه في غزوة الخندق فأجازه، فكانت غزوة الخندق أول غزوة غزاها مع النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> . ٣- شهد مع النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> بيعة الرضوان تحت الشجرة. ٤- شهد فتح مصر، وقدم الشام والعراق والبصرة وفارس غازياً. ٥- كان من عباد الصحابة <small>رضي الله عنهم</small> وعلمائهم وفقهائهم، بقي ستين سنة يفتي الناس. ٦- كان كثير المحبة والشوق إلى النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> حتى إنه ما ذكره إلا بكى، قال محمد العمري: ما سمعت ابن عمر ذكر رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> إلا ابتدرت عيناه تبكيان. (٢)	مات بمكة سنة ثلاث وسبعين (٧٣هـ).



إرشادات الحديث

- ١ جاءت شريعة الإسلام بتكريم الإنسان والرفق به؛ في معتقده وسلوكه ومظهره؛ وسنت التشريعات التي تحافظ على هذه المكتسبات.
- ٢ (من تشبه بقوم) التشبه: التقليد والمحاكاة، وضابطه أن يفعل المشبه ما يختص به المشبه به؛ ولو من غير قصد، وفي غير ما يختص به إذا كان قاصداً التشبه به.
- ٣ في هذا الحديث ترغيب وترهيب، ترغيب بالافتداء والتشبه بالصالحين، وترهيب من الافتداء بالفاسقين - على اختلاف درجاتهم -.
- ٤ حكم التشبه يكون بحسب المشبه به ونوع التشبه ودرجته، لأن التشبه يكون في المعتقد والعبادات والسلوكيات والمظهر، فتوله (فهو منهم) ينزل على ما تقتضيه الأدلة الأخرى.

(١) أخرجه البخاري (١٠٧٠)، ومسلم (٢٤٧٨).

(٢) الطبقات الكبرى ٤/١٦٨، وسير أعلام النبلاء ٣/٢١٤.

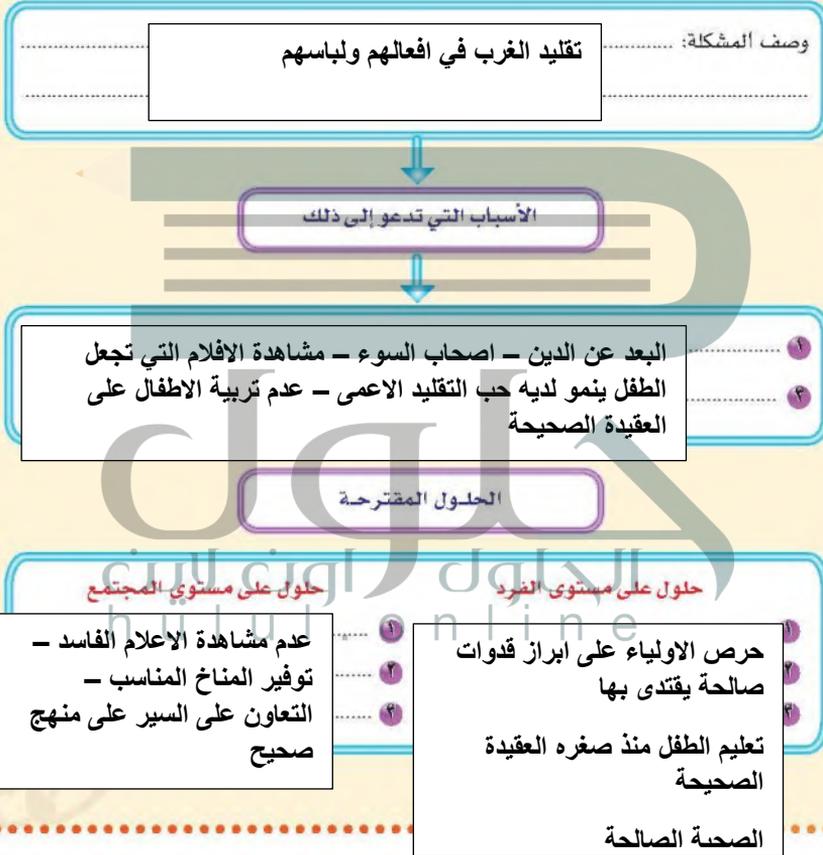
- ٥ التشبه بالجنس الآخر، والمراد به تَخَنُّتُ الشبابِ وَتَمَيُّعُهُمْ تَشْبِهُهَا بالفتيات، وترجُلُ الفتيات تَشْبِهُهَا بالرجال وهذا سؤكٌ مُحَرَّمٌ شرعاً، لَمَّا فِيهِ مِنَ الشَّدْوِذِ وَانْمِكَاسِ الْفِطْرِ، وَتَقْصِيرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْجِنْسَيْنِ عَنْ أَدَاءِ دَوْرِهِ الْحَقِيقِيِّ فِي الْحَيَاةِ، وَلِمَا يَتَرْتَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَثَارِ السَّيِّئَةِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ، وَلِذَلِكَ شَدَّدَ الْإِسْلَامُ فِي النَّهْيِ عَنْهُ، وَجَعَلَهُ مِنْ كِبَائِرِ الذَّنُوبِ، فَضِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمَتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ»^(١).
- ٦ لَا يَمْنَعُ الْإِسْلَامُ مِنَ التَّشْبِهِهِ بِالْآخَرِينَ فِيمَا أَحْسَنُوا فِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ الْعَصْرِيَّةِ النَّافِعَةِ، وَالتَّخْصُّصَاتِ الدَّقِيقَةِ، وَالِابْتِكَارَاتِ وَالصَّنَاعَاتِ وَغَيْرِهَا؛ بَلْ ذَلِكَ مِمَّا يَرْغَبُ فِيهِ الْإِسْلَامُ، وَالْمُؤْمِنُونَ أَوْلَى بِهِ مِنْ غَيْرِهِمْ.



(١) أخرجه البخاري (٥٥٤٦).



قد يجانب بعض الشباب والفتيات الشرع، فيقع فيما حرم الله من التشبه المحرم، عالج هذه الظاهرة من خلال ما يأتي:



بالتعاون مع زملائك أورد صوراً وأمثلة على ما يأتي:

التشبه بالكافرين	التشبه بالفساق	تشبه الرجال بالنساء	تشبه النساء بالرجال

التقويم

ما أنواع التشبه؟ ومتى يكون محرماً؟

هل تنتفي حرمة التشبه إذا لم يقصده المتشبه؟ وضح ذلك.

ما وجه الترغيب في هذا الحديث؟

ما أنواع التشبه؟ ومتى يكون محرماً؟

انواع التشبه : ايجابي (محمود) تشبه سلمي (مذموم) يكون محرماً : اذا كان التشبه بأهل السلوم الشاذ والكفار والمنحرفين عن الحق

هل تنتفي حرمة التشبه إذا لم يقصده المتشبه؟ وضح ذلك.

الاصل انه لم يسئل اذا كان لم يقصد التشبه

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تستنتج موضوع الحديث.
- تبيّن المراد بقوله ﷺ: « قوم معهم سياط كأذناب البقر ».
- تبيّن المراد بقوله ﷺ: « ونساء كاسيات عاريات ».
- تبيّن المراد بقوله ﷺ: « مائلات مميلات ».
- تبيّن المراد بقوله ﷺ: « رؤوسهن كأسنمة البخت... »
- توضّح حكم من فعل هذين الصنفين.
- تستنتج من الحديث العلاقة بين الصنفين.

ظلم الناس وإغواؤهم وإيقاعهم في الرذيلة فيه اعتداء على حق الله وحق الناس، ولذا كان هذان الطريقتان من أشنع الأعمال وأكثرها تعدياً، تحقّق من وجودهما في الصنفين المذكورين في الحديث الآتي:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من
 أهل النار ثم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون
 بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤوسهن
 كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها،
 وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا». رواه مسلم. ^(١)

نوع من أنواع الإبل

تعاون مع زملائك في اختيار موضوع للحديث، وكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه مسلم (٢١٢٨).

معالم من حياته

لقد أكثر أهل البدع والمستشرقون من الطعن في رواية أبي هريرة رضي الله عنه للأحاديث. من خلال معرفتك السابقة بترجمته: كيف يمكنك الرد عليهم؟



هم يطعنون في ابي هريرة رضى الله عنه لانه من اكثر من روي الحديث عن النبي صلى باللائه عليه وسلم وهم جليله يريدون ضرب السنة بالطعن في ابي هريرة وجميع هذه الاحاديث بالاسانيد المتصلة الصحيحة

إرشادات الحديث

- ١ هذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم حيث أخبر عن شيء لم يره وحصل ما أخبر به.
- ٢ «صنفان من أهل النار» دليل على أن هذه الأعمال من كبائر الذنوب.
- ٣ جاءت الشريعة الإسلامية بالعدل والرحمة واحترام كرامة الإنسان، ونهت عن الظلم والقسوة، ويؤكد ذلك الوعيد الشديد -الوارد هنا- لمن يكون مشاركا في الظلم أو معينا للظالم، وإن كان بشيء يسير.
- ٤ معنى: «وَنَسَاءً كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٍ»: قال بعض العلماء: كاسيات من نَعَمِ الله عارياتٌ من شُكرها، لم يقمن بطاعة الله، ولم يتركن المعاصي والسيئات مع إنعام الله عليهن بالمال وغيره، وقال بعض العلماء: كاسياتٌ كِسوةٌ لا تَسْتُرُهُنَّ إما لرقفتها أو لقصيرها، فلا يحصل بها المقصود، ولهذا قال: «عَارِيَاتٍ»، لأن الكِسوة التي عليهن لم تَسْتُرْ عوراتهنَّ، وكلا المعنيين صحيح؛ فالمعنى الأول عام، والمعنى الثاني خاص بنوع من المعاصي، قد يكون هو أكثرُ فعلهن.
- ٥ معنى: «مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ»: «مَائِلَاتٌ» عن العفة والاستقامة، أي: عتدهنَّ معاصي و«سِيَّئَاتٌ كَاللَّائِي» يتعاطين الفاحشة، أو يقصرن في أداء الفرائض، من الصلوات وغيرها، و«مُمِيلَاتٌ» لغيرهنَّ بدعوتهنَّ إلى الشرِّ والفساد والمعاصي بأفعالهنَّ وأقوالهنَّ.
- ٦ قوله صلى الله عليه وسلم «رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة» أنهن يعظمن رؤوسهن بما يجعلن عليها من شعر أو لفائف وغير ذلك حتى تكون مرتفعة مثل أسنمة البخت، تشبهاً بعمائم الرجال.
- ٧ في الحديث تحذير للنساء من التساهل في الحجاب، أو عمل أو إظهار ما يدعو الرجال للافتتان بها، وكذلك التشبه بالرجال.

٨ قوله ﷺ (لا يدخلن الجنة) هذا من أحاديث التوعيد، وقاعدة أهل السنة: التعامل مع جميع النصوص والتوفيق بينها، وقد دلت النصوص القطعية على أن الخلود هي النار يكون بذنب الشرك والجلول اون لاين hulul.online

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْرِفُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ، وَيَعْرِفُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٨]

وما سواه من الذنوب لا يوجب الخلود، ولكن هذا التوعيد الشديد يدل على عظمة الذنب.

٩ عظم نعيم الجنة - جعلنا الله من أهلها- حيث توجد رائحتها الطيبة من مسافة بعيدة.



انتشرت في أسواق المسلمين كثير من الملابس النسائية غير الساترة والتي يصدق على من تلبسهن وصف الكاسية العارية، تناقش مع زملائك في توضيح أسباب المشكلة وإيجاد الحلول والبدائل المناسبة من خلال المنظم البياني الآتي:



التعويض ؟

هل الصنفان المذكوران في الحديث ، مخلدان في النار؟ ولماذا؟

ما معنى معهم سياط كأذنان البقر؟

ما المعنى المراد بقوله: مائلات مميلات؟

دلُّ الحديث على صفة من صفات الجنة ، ما هي؟

في الحديث إشارة إلى معجزة من معجزات الرسول ﷺ، ما هي؟

ما معنى معهم سياط كأذنان البقر؟

من يتولى ضرب لبناس بغير حق من اعوان الظلمة وغيرهم

ما المعنى المراد بقوله : مائلات مميلات؟

مائلات عن العفة والاستقامة اي عندهن معاص وسيئات كاللاني يتعاطين الفاحشة

دلُّ الحديث على صفة من صفات الجنة ، ما هي؟

ان الجنة لها رائحة طيبة يجدها المؤمن على بعد مسافة كبيرة من الجنة ولا يجد رائحتها العاصي

في الحديث إشارة إلى بعض علامات الساعة، اذكرها.

انتشار العري بين النساء حتى تصبح المرأة كاسية وهي في الحقيقة عارية

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبيّن أثر الإخلاص على سلامة القلب من الغل والحسد.
- تحدّد المراد بولاية الأمر.
- توضّح ما تتضمنه النصيحة لولاية الأمر.
- تبيّن أثر ترك لزوم جماعة المسلمين.
- توضّح معنى «فإن دعوتهم تحيط من ورائهم».

الْغُلُّ وَالْحَقْدُ وَالْحَسَدُ أَخْلَاقٌ مَذْمُومَةٌ حَذَّرَ مِنْهَا الشَّرْعُ الْكَرِيمُ؛ لِمَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنْ مَرَضِ الْقَلْبِ، وَإِضْمَارِ السَّوِّءِ وَالْبَغْضَاءِ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ يَذْكُرُ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَا تَجْعَلُ لِلْغُلِّ مَكَانًا فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ:

عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا يَغْلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ

الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لَوْلَاةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلِزُومِ جَمَاعَتِهِمْ؛ فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تَحِيطٌ مِنْ وَرَائِهِمْ»، رَوَاهُ

أحمد وابن ماجه والدارمي. ^(١)

تعاون مع زملائك في اختيار موضوع للحديث، واكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه أحمد ٨٢/٤، وابن ماجه (٣٠٥٦)، والدارمي في المقدمة (٢٢٧)، والحاكم في المستدرک ١/١٦٢، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٩٢).



اسمه ونسبه	معالم من حياته	وفاته
جُبَيْر بن مُطْعَم بن عَدِيّ النَوْفَلِيُّ القُرَشِيُّ ابنُ عمِّ النَّبِيِّ ﷺ.	١- كان من حُلَمَاء قريش وساداتهم. ٢- جاء إلى النبي ﷺ يكلمه في أسارى بدر فسمعه: «يقرأ في المغرب بالطور»، قال: وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا وَقَرَ الإِيمَانَ في قلبي. (١) وفي رواية قال: فلما بلغ هذه الآية: ﴿أَمْ خَلِقُوا مِنَ عَنْرَشِيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ (٣٥) أَمْ خَلِقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوْقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكِ أَمْ هُمُ الْمُصْبِطُونَ ﴿٣٧﴾ [الطور: ٣٥-٣٦-٣٧] كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ. قال ابن كثير: فكان سماعه هذه الآية من هذه السورة من جملة ما حملة على الدخول في الإسلام (٢).	توفي سنة تسع وخمسين (٥٩هـ).
	٣- أسلم قبل فتح مكة.	
	٤- كان أحد من يتحاكم إليه الناس في قضاياهم.	



إرشادات الحديث

- ١ إخلاص العمل لله تعالى هو أن يعمل المسلم العملَ يريد به وجه الله تعالى وثوابه، وهذا من أعظم الأعمال؛ فإن الله تعالى لا يقبل عملاً يعمله المسلم وقد أشرك فيه مع الله تعالى غيره؛ وذلك لأن الإشراف بالله تعالى أعظم الذنوب، وهو تنقص لله تعالى؛ إذ كيف يُشركُ به وهو وحده الذي خلق ورزق.
- ٢ إذا أخلص المسلم جميع أعماله لله تعالى فلا يعطي إلاً لله، ولا يمتنع إلا لله، ولا يتكلم إلا لله، ولا يعمل عملاً إلا لله؛ كان لذلك أعظم الأثر في سلوكه، حيث يبقى قلبه سعيماً من الغل على أحد؛ لأنه يتعامل مع الناس بحسب الشرع؛ فلا يروجهم ولا يخافهم، وكلما ازداد إخلاصه في جميع أعماله لله تعالى قلَّ عنده النظر إلى الدنيا وحظوظها، وأخرَجَ ذلك بقايا الغلِّ والجحدِ التي قد يشتمل عليها القلب.

(١) أخرجه البخاري (٣٧٩٨)، (٢٨٨٥)، ومسلم (٤٦٣).

(٢) تفسير ابن كثير ٤/٢٤٥.

٢ ولادة أمر المسلمين هم:

- أ الخلفاء والملوك والرؤساء والأمراء، وكل من تولى ولاية في موضع فهو ولي أمره، وولي أمر المسلمين في المملكة العربية السعودية هو خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -يحفظه الله.
- ب العلماء الربانيون من أهل السنة والجماعة، المستمسكون بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، العاملون بما عندهم من العلم.

وقد تجتمع الصفتان في شخص؛ كما هو الحال في الخلفاء الراشدين ﷺ حيث جمعوا بين العلم والخلافة.

٤ تتضمن النصيحة لحكام المسلمين أموراً أهمها:

- أ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لَهُمْ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ.
- ب أَمْرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَتَرْيِبُهُ لَهُمْ، وَعَدَمُ السُّكُوتِ عَنِ بَيَانِ الْحَقِّ لَهُمْ بِكُلِّ سَبِيلٍ حَسَنٍ مَشْرُوعٍ؛ كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْبَطَانَةُ الصَّالِحَةُ النَّاصِحَةُ.
- ج نَهْيُهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَقْبِيحُهُ لَهُمْ، وَعَدَمُ مَدَاهَنَتِهِمْ فِي ذَلِكَ، وَالْحَدْرُ مِنْ تَرْيِبِهِ لَهُمْ وَحَثُّهُمْ عَلَيْهِ؛ كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بَطَانَةُ السُّلُوءِ.
- د الْوَفَاءُ بِبَيْعَتِهِمْ وَتَجَدُّبُ الْخُرُوجِ عَلَيْهِمْ، أَوْ التَّحْرِيزِ عَلَيْهِمْ.

٥ تتضمن النصيحة لعلماء المسلمين أموراً أهمها:

- أ مُتَابَعَتُهُمْ عَلَى مَا عندهم من العلم والنصح، والاستجابة لهم فيما يأمرون به وينهون عنه من شريعة الله تعالى.
- ب حضور مجالسهم وطلب العلم على أيديهم.
- ج عدم تنبؤ زلاتهم وتقصيهم والطمع في أعراسهم.
- د نصيحهم -بكل سبيل حسن مشروع- فيما ظهر أنهم أخطؤوا فيه من العلم.

٦ لا تقوم للناس قائمة ولا تتظم لهم كلمة إلا بالاجتماع ونَبَذَ الفرقة، ولهذا يدعو الإسلام دائماً للاجتماع ونَبَذَ الفرقة، ويحذّر من شقّ عصا المسلمين وتفريق كلمتهم، فواجب على كل مسلم لزوم جماعة المسلمين، والحدّ من مجانبتها، قال تعالى: ﴿وَأَعْتَمِسُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّوا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

٧ للخروج على جماعة المسلمين وحكامهم ومفارقتهم سيئات على المجتمع؛ من أهمها:

- ١ تفريق الكلمة وانشقاق الصف.
- ٢ تسلط الأعداء.
- ٣ انتشار الفتن.
- ٤ ضعف الأمن والأطمأنينة، وانقلابها إلى خوف وفزع.

كثرة المنحرفين انتشار الفساد والرذيلة

٨ مُنَاصِحَةُ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَلِزُومِ جَمَاعَتِهِمْ مَنَافِ لُغْلٍ وَالغُشِّ؛ فَمَنْ نَصَحَ لَهُمْ فَقَدْ بَرَّ مِنَ الْغُلِّ؛ لِأَنَّ النَّاصِحَ لِلْمُسْلِمِينَ وَأَتَمَّتْهُمْ يَحِبُّ لَهُمْ مَا يَحِبُّ لِنَفْسِهِ وَيَكْرَهُ لَهُمْ مَا يَكْرَهُ لَهَا.

٩ مناصحة ولاة أمر المسلمين، وأمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر، يكون سراً، كما دلت على ذلك الأدلة، وسار عليه سلف الأمة.

١٠ معنى قوله ﷺ: «فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وِرَائِهِمْ»^(١) يحتمل عدة معانٍ منها:

١ المراد بِدَعْوَتِهِمْ: دَعَاؤُهُمْ، والمعنى: أن من لزم جماعة المسلمين ولم يخرج عليها؛ انتفع بدعوات المسلمين؛ كقولهم: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، وَأَمَّا مَنْ حَرَجَ مِنْ جَمَاعَتِهِمْ فَلَا يَنَالُهُ بَرَكَةُ دَعَائِهِمْ.

٢ دعوة الإسلام، والمعنى: أن من لزم جماعة المسلمين فقد صار واحداً منهم؛ وناله بركة اجتماعهم، وصار محفوظاً بالانتساب لهم؛ فهو في سؤرٍ منيعٍ وحصنٍ حصينٍ من الفتن، ومن كيد الشياطين.

(١) أخرجه البخاري (٦٦٤٥)، ومسلم (١٨٤٩).

نشاط ١

استخدم مهارة التحليل، لتحديد الصفة التي تجمع بين الأعمال الثلاثة الآتية وما النتيجة المترتبة عليها؟
إخلاص العمل لله - النصيحة لولاة الأمر - لزوم الجماعة

طاعة الله عزوجل والافتداء بالرسول

نشاط ٢

بين ما يصاد الأعمال الثلاثة الواردة في الحديث. وماذا يترتب عليه؟

ما يترتب عليه

ما يصاد

العمل

الشرك بالله

الرياء

إخلاص العمل لله

عدم السمع والطاعة والخروج عليهم

السكوت عن الأخطاء

النصيحة لولاة الأمر

انتشار الفتن

الفرقة

لزوم الجماعة

صدق اللجوء الى الله والاستعانة به في جميع الاحوال على طرد الخواطر
والهواجس الخبيثة واثرها ايضا السعادة في الدنيا والاخرة



يَبِّنْ أثر الإخلاص على سلامة القلب من الغل والحسد.

هم العلماء والامراء والحكام ذوو السلطان

ما المراد بولاة الأمر؟

ما الذي تتضمنه النصيحة للامراء؟

ما الذي تتضمنه النصيحة للعلماء؟

يَبِّنْ مفاصد ترك لزوم جماعة المسلمين.

ما المراد بقوله **﴿فَإِنْ دَعَوْتُهُمْ حَتَّىٰ تَخِطَ مِنْ وِرَائِهِمْ﴾**؟

ما الذي تتضمنه النصيحة للامراء؟

الامر بالمعروف وعدم السكوت عن بيان الحق لهم بكل سبيل – نهيهم عن المنكر- الدعاء لهم بالتوفيق والصلاح

ما الذي تتضمنه النصيحة للعلماء؟

حضور مجالسهم وطلب العلم على ايديهم عدم تتبع زلاتهم والطعن في اعراضهم

يَبِّنْ مفاصد ترك لزوم جماعة المسلمين.

تفرق الكلمة وانشقاق الصف – تسلط الاعداء – انتشار الفتن – انتشار الجرائم

يحتمل هنا ثلاث معان:

- ١- دعاؤهم والمعنى ان من لزم جماعة المسلمين ولم يخرج عليها انتفع بدعوات المسلمين
- ٢- المراد بدعوتهم : دعوة الاسلام بالانتساب لهم فهو في سور منيع وحصن حصين من الفتنة ومن كيد الشياطين
- ٣- المراد بدعوتهم : مبايعتهم للخليفة او السلطان



أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعظم شأن الدم المعصوم.
- تبيّن أقسام المعصومين.
- تحدّد من يدخل ضمن وصف المعاهد.
- تبيّن حكم الاعتداء على المعاهدين.
- تعدد أسباب التهاون بحقوق المعاهدين.

يظن بعض الناس أن دم الكافر المعاهد غير معصوم، وأنه يجوز قتله وإيقاع الأذى به، فما موقف الإسلام من ذلك؟
اقرأ الحديث الآتي لتتعرف على ذلك:

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «مَنْ قَتَلَ مَعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا تَوَجَّدَ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا»، رواه البخاري. (1)

تعاون مع زملائك في اختيار موضوع للحديث، وكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه البخاري (٢٩٩٥).

اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته	وفاته
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ابن العاص بن وائل السَّهْمِيُّ الْقُرَشِيُّ.	أَتَى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ووالديه فقال: «نَعَمْ أَهْلَ الْبَيْتِ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ.» رواه أحمد. (١)	١- أسلم وهاجر بعد السنة السابعة للهجرة، قبل إسلام أبيه ﷺ. ٢- أحد كبار فقهاء الصحابة ﷺ، وعلمائهم. ٣- كان حريصاً على العلم، فقد كان يكتب الحديث في زمن النبي ﷺ وجمع ذلك في صحيفة كان يسميها (الصادقة) وكان يعتني بها ويحافظ عليها.	توفي سنة ثلاث وستين (٦٣ هـ)



إرشادات الحديث

- أصل العهد: الوعد الموثق الذي تلزم مراعاته، والمُراد بالمعاهد هنا: كل كافر جرى بينه وبين المسلمين صلح وأمان، سواء أكان في بلده أم في بلاد المسلمين أم كان في أي بلد آخر، وسواء أكانت إقامته في بلاد المسلمين دائمة ويسمى (الذمي) كأهل الذمة، أم مؤقتة بوقت طويل أو قصير، أم كان زائراً دخل بلاد المسلمين بأمان ويسمى (المستأمن)، وتبادل السفارات اليوم بين الدول صورة من صور العهد.
- يجب على جميع المسلمين الوفاء لأهل العهد بعهدهم، سواء أكان الذي عقده معه العهد أو الأمان إمام المسلمين أم كان من آحاد المسلمين، قال تعالى: ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُوبِ﴾ [المائدة: ١]. والمسلمون هم أوفى الناس بعقودهم وعهودهم، ولما أجرت أم هانئ بنت أبي طالب ﷺ رجلاً مشركاً عام الفتح، وأراد علي بن أبي طالب ﷺ أن يقتله، ذهبت للنبي ﷺ فأخبرته، فقال ﷺ: «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِئٍ» متفق عليه. (٢)
- دل الحديث على احترام الإسلام للنفوس البريئة، وتحريم الاعتداء عليها بغير وجه حق، وعلى أن إرهاب الأمنين من المعاهدين والمستأمنين ليس من دين الإسلام في شيء؛ فكيف بإرهاب المسلمين؟
- دل الحديث على أن قتل المعاهد كبيرة من كبائر الذنوب، وكذا كل عمل يؤدي إلى خسر الذمة.

(١) أخرجه أحمد ١/١٦١، وفي فضائل الصحابة له ٢/٩١٣ (١٧٤٧)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٢/١٠٠.
(٢) أخرجه البخاري (٣٠٠٠)، ومسلم (٢٣٦).

٥) التهاون بحقوق المعاهدين يعود إلى أسباب متعددة منها:

- ١) الجهلُ بشرح الله، والتهاونُ بمحارم الدين.
- ٢) التساهلُ بحقوق ولاة أمر المسلمين وما أبرموه من العهود.
- ٣) البعدُ والإعراض عن تلقي العلم عن علماء الشريعة الراسخين المتبعين لكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ.

- ٦) لا يجوز الاعتداء على المعاهدين والمستأمنين بأي وجه من أوجه الاعتداء، وهذا من الغدر المحرم في الشريعة، وقد ثبت في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ...» رواه البخاري^(١)، ولأحمد وابن ماجه: «وَمَنْ كَتَبَ خَصْمَهُ خَصْمَتَهُ»^(٢).
- ٧) يشرع الإحسان إلى المعاهدين بالكلمة الطيبة، ومن ذلك: دعوتهم إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، وإظهار محاسنه، ولا ينافي ذلك عقيدة البراءة من المشركين. قال تعالى: **﴿لَا يَنْهَكُكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِينِكُمْ أَنَّ تَبَرُّهُمُ وَيَتَّقُوا اللَّهَ يَبْرِؤُهُمْ مِنَ تَقَاتُلِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾** [الممتحنة: ٨].

(١) أخرجه البخاري (٢١٥٠).

(٢) أخرجه أحمد ٢/٢٥٨، وابن ماجه (٢٤٤٢).

التقويم ؟

عصمة الانبياء بين المسلمين – عصمة الانمة

كبيرة من كبائر الذنوب – لان اصل العهد هنا الوعد الموثق الذي تلزم مراعاته

بين أقسام المعصومين

ما حكم قتل المعاهد؟ ولماذا؟

ما صورة الإحسان إلى المعاهد التي يأمر الإسلام بها؟

ما أسباب الوقوع في ظلم المعاهد وأذيتها؟

ما صورة الإحسان إلى المعاهد التي يأمر الإسلام بها؟

الكلمة الطيبة لهم – دعوتهم الى الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة وإظهار محاسنه

ما أسباب الوقوع في ظلم المعاهد وأذيتها؟

الجهل بشرع الله – التساهل في حقوق ولاة امر المسلمين – البعد والاعراض عن تلقي العلم من علماء الشريعة الراسخين المتبعين لكتاب الله تعالى وسنة رسوله

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تحرص على العفة والاستعفاف.
- تحذر الأسباب الموصلة للرزيلة.
- تستنتج الأسباب الموصلة للعبة.
- تستنتج أسلوباً من أساليب النبي ﷺ في التربية.
- توضح صور الفرق في موقف النبي ﷺ مع الشاب.
- تبين أهمية التربية بالإقناع.

للدعوة إلى الله تعالى أساليب متنوعة؛ ومن تأمل السنة النبوية وجد فيها أنواعاً من الأساليب؛ منها ما نلمسه في هذا الحديث:

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: إن فتى شاباً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنني لفي بالزنا، فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا: مه مه، فقال: «أذنه»، فدنا منه قريباً، قال: فجلس، قال: «أتجبه لأمتك؟»، قال: لا والله جعلني الله فداك، قال: «ولا الناس يحبونه لأمهاتهم»، قال: «فتجبه لأمتك؟»، قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: «ولا الناس يحبونه لبناتهم»، قال: «فتجبه لأختك؟»، قال: لا والله جعلني الله فداك، قال: «ولا الناس يحبونه لأخواتهم»، قال: «فتجبه لعمتك؟»، قال: لا والله جعلني الله فداك، قال: «ولا الناس يحبونه لعلماتهم»، قال: «فتجبه لخاللتك؟»، قال: لا والله جعلني الله فداك، قال: «ولا الناس يحبونه لخاللاتهم»، قال: فوضع يده عليه، وقال: «اللهم اغمر ذنبه، وطهر قلبه، وحسن فرجه»، فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء، رواه أحمد. (1)

كُتِبَ عن هذا

احفظه من الفواشح

تعاون مع زملائك في اختيار موضوع للحديث، وكتبه في أعلى الصفحة.

(1) أخرجه أحمد ٢٥٦/٥، والطبراني في المعجم الكبير ١٦٢/٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٦٢/٤ (٥٤١٥)، قال العراقي في المغني عن حمل الأسفار ٥٩٢/١، رواه أحمد بإسناد جيد، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٩/١: رجاله رجال الصحيح، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم (٢٧٠).



اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته	وفاته
أبو أَمَامَةَ الْبَاهَلِيُّ اسمه: صَدِّي ابْن عَجَلَانَ مِنْ قَبِيلَةِ بَاهَلَةَ.	١- شهد مع رسول الله ﷺ حُجَّةَ الْوِدَاعِ وعمره ثلاثون سنة.	١- كَانَ حَرِيصًا عَلَى عَمَلِ الْخَيْرِ، وَمَا يَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْجَنَّةِ، فَقَدْ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَجْهَرُ غُرُورًا وَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ»، قَالَ: فَسَلِّمْنَا وَغَنِّمْنَا، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ غُرُورًا ثَالِثًا، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ مَرَّتِي هَذِهِ فَسَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَدَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسَلِّمَنَا وَيَغَنِّمَنَا، فَسَلِّمْنَا وَغَنِّمْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ»، قَالَ: فَسَلِّمْنَا وَغَنِّمْنَا. ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَرَّتِي بِعَمَلٍ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَأَمْلَأُ لَكَ».	مات في حِمْصَ سنة ست وثمانين (٥٨٦هـ).
		٢- قَالَ: فَمَا رَوَى أَبُو أَمَامَةَ وَلَا امْرَأَتُهُ وَلَا خَادِمُهُ إِلَّا صِيَامًا. قَالَ: فَكَانَ إِذَا رَوَى فِي دَارِهِمْ دُخَانَ يَأْتُهُمْ، قِيلَ: اعْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ، نَزَلَ بِهِمْ نَازِلٌ. (١)	
		٣- كَانَ مِنَ الْمُكْثَرِينَ فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.	
		٤- كَانَ حَرِيصًا عَلَى نَشْرِ الْعِلْمِ، وَكَانَ يَقُولُ لِحُجَّاتِهِ إِذَا حَدَّثَهُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْمَجَالِسُ مِنْ بِلَاقِ اللَّهِ يَا كُمْ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَدَى بَلْعًا مَا أُرْسِلُ بِهِ إِلَيْنَا، فَبَلِّغُوا عَنَّا أَحْسَنَ مَا تَسْمَعُونَ. (٢) وَقَالَ سَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ: كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى أَبِي أَمَامَةَ فَيَحْدِثُنَا حَدِيثًا كَثِيرًا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَقُولُ: ائْتَلُوا، وَبَلِّغُوا عَنَّا مَا تَسْمَعُونَ. (٣)	



إرشادات الحديث

- ١ مرحلة الشباب أخطر مراحل العمر، وفيها تبدأ المواجهة الحقيقية مع الحياة، ويبدأ انطلاق الشباب إلى المجتمع، فترى ما وقع في هذه المرحلة فرسة للشيطان وأصدقاء السوء الذين يزينون له الشهوات.
- ٢ في مرحلة الشباب تكثر المشكلات التي تواجه الناشئة، فتعرض له أشياء جديدة قد لا يدرك كثيرًا من حقائقها وأبعادها؛ ومن هنا كان على الشباب الاسترشاد برأي أهل العقول والخبرة السابقة ليضيف إلى خبرته خبرة من سبقوه من الآباء والمعلمين والمرشدين.

(١) أخرجه أحمد ٢٤٨/٥، وعبد الرزاق في مصنفه ٣٠٨/٤ (٧٨٩٩)، والحاثر بن أبي أسامة في مسنده (زوائد الهمي ١/ ٤٢٨ (٢٤٥))، والروائي في مسنده

(٢) ٢٦٩/٢ (١١٧٦)، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٠١/٤، والطبراني في المعجم الكبير ٩١/٨، وصححه ابن حبان ٢١١/٨ - ٢١٢ (٢٤٥).

(٣) الطبقات الكبرى ٤١١/٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٦٢

٤ يجب على العالم والمُربي أن يتعلّى بالحكمة والصبر والحلم والأناة، وإعطاء الفرصة الكافية للجاهل ليتعلم. لكي يعرض مشكلته بصراحة ووضوح، وأن يصف له العلاج المناسب بعيداً عن ردود الأفعال التي تجرّها الجوارح. **﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَسْتَضُوا بِرَأْسِكَ﴾** [آل عمران: ١٥٩]. وليعلم أن الشباب أحوج من غيرهم إلى النصح والتوجيه، كما أنهم أحوج من غيرهم إلى كون هذا النصح بالأسلوب اللين الرفيق، ومن سلك هذا الطريق من الدعاء فإنه يجد له أثراً حسناً بإذن الله تعالى.

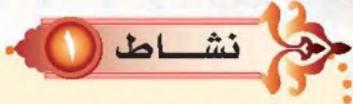
٥ في الحديث بيان أسلوب من أساليب الدعوة النبوية وهو الحوار الهادئ؛ مع إطالة النفس مع المُحاور، وتحمل ما قد يصدر منه من جهل أو مساس بالمسلمات رغبة في هدايته إلى الحق.

٥ كان النبي ﷺ يدعو إلى الرفق في كل شيء، ويطبّق ذلك في حياته التي هي قدوة لكل الدعاء والمُربيين، ويتجلّى رفقه وشفقته على هذا الشاب في عدّة وقفات:

- ١ سكوته عنه ابتداءً وقد تقوّ بمنكر عظيم فلم يجابهه بالإنكار عليه.
- ٢ أمره بالدنو والاقتراب منه، وفي هذا تطمين له.
- ٣ إعطاء الفرصة له بالجلوس بين يديه ﷺ وفي هذا مزيد من التطمين له.
- ٤ إعطاؤه الفرصة لعرض مشكلته بكل وضوح وصراحة.
- ٥ محاورته بهدوء، وإعطاؤه الفرصة للكلام بكل أريحية.
- ٦ وضع يديه عليه إشعاراً له بالرفق والحنو عليه.
- ٧ الدعاء له بما يناسب الحال من المغفرة وطهارة القلب وخصاصة الفرج.

٦ لقد أعطى النبي ﷺ كل مسلم لديه شيء من الفطرة والغيرة قاعدة عظيمة تجعله يتنفر من الوقوع في الزنا ودواعيه، ويبتعد عن نشر الفاحشة بأي طريق كان، وذلك بتذكيره بأنه مسلم يجب عليه أن يحب للناس ما يحبه لنفسه؛ ويكره لهم ما يكره لنفسه؛ فالمجتمع المسلم كلهم إخوة، فكيف يرضى ذلك المسلم لأخته وقريته.

٧ التربية بالإقناع لها أثرها الكبير في إصلاح الجيل؛ وذلك من خلال: ربطهم بالله تعالى، وتعميق محبته تعالى ومخافته في نفوسهم، وتقوية انتمائهم لهذا الدين العظيم، وتوعيتهم بما لهم على المجتمع وما عليهم تجاهه؛ حتى تتكوّن لديهم القناعات الكافية بحقوقهم وواجباتهم، فإنهم إذا اهتموا بالحق عملوا لأجله بجد ونشاط، ولم يعيدوا عنه إذا غاب الرقيب.


 نشاط

بيّن الفوائد التي دل عليها الحديث والتي لم يدل عليها مما يأتي:

م	المتال	دل عليها الحديث	لم يدل عليها الحديث
١	كان الشاب الذي استأذن في الزنا يحب الله ورسوله	<input checked="" type="checkbox"/>	
٢	زنا المرأة أشد من زنا الرجل		<input checked="" type="checkbox"/>
٣	تشدد المغريات في فترة الشباب	<input checked="" type="checkbox"/>	
٤	تصور المعتدي نفسه مكان الضحية يردعه عن الاعتداء	<input checked="" type="checkbox"/>	
٥	لا توجد علاقة بين طهارة القلب وحصانة الفرج	<input checked="" type="checkbox"/>	

تكثر المغريات ودواعي الزنا التي يتعرض لها الشباب اليوم، تعاون مع زملائك بذكر أبرزها مع بيان الموقف السليم منها:

الموقف السليم منها	دواعي الزنا	م
التقرب الى الله عزوجل	البعد عن الله سبحانه وتعالى	١
التفكر في الاخرة والبعد عن مغريات الدنيا	التفكر في الدنيا	٢
تحصين النفس بذكر الله دائما	عدم تحصين النفس	٣
اختيار صحبة سالحة تعين على طاعة الله عزوجل	كثرة صحبة السوء	٤
الاستعانة بذوي العقول الخيرة والتوعية في هذه المرحلة	عدم التوجيه والرعاية في مرحلة الشباب	٥
الانشغال بدروس العلم للتوعيت	كثرة وقت الفراغ	٦
تيسير الامور للشباب	صعوبة الزواج وغلو المهر	٧

التقويم

ما الأسباب الموصلة للردية؟

ما أسباب العفة؟

ما الأسلوب التربوي الذي اتبعه النبي ﷺ مع الشاب في توجيهه؟

ظهر في تعامل النبي ﷺ مع الشباب عدد من صور الرفق؛ اذكرها.

ما الأسباب الموصلة للرديلة؟

البعد عن الله عزوجل - عدم التحصين بتقوى الله - التفكير والانشغال بالدنيا

ما أسباب العفة؟

الابتعاد عن اصحاب السوء - التحصين بتقوى الله عزوجل - حفظ الدين - التقرب الى الله

ما الأسلوب التربوي الذي اتبعه النبي ﷺ مع الشباب في توجيهه؟

الحكمة والصبر والحلم والتأني والحوار الهادئ

ظهر في تعامل النبي ﷺ مع الشباب عدد من صور الرفق؛ اذكرها.

المحاورة بهدوء واعطاءه الفرصة للكلام بكل اريحتة

اعطاءه الفرصة لعرض مشكلته لكل وضوح وصراحة

اعطاءه الفرصة له بالجلوس بين يديه صلى الله عليه وسلم وفي هذا مزيد من التطمين له

وضع يديه عليه اشعارا له بالرفق والحنو عليه

الدعاء له بما يناسب الحال من المغفرة وطهارة القلب وحصانة الفرج

أهداف الدرس يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبيّن المراد بالراشي والمرتشي.
- تبيّن المراد باللعن.
- تعظم خطر الرشوة وتحذر منها.
- تمثّل لصور الرشوة.
- تعدّد مفاسد الرشوة.

لأخذ حقوق الناس بالباطل طرُق ووسائل عديدة، تعاون مع زملائك في ذكر بعضها:

النصب والاحتيال - الغش في بيع الطعام - الغش في بيع الملابس - تغيير بلد المنشأ على السلعة لارتفاع سعرها

إن من أخطر هذه الوسائل ما ورد فيه اللعن من رسول الله ﷺ في الحديث الآتي:

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: «لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي»
رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه. (1)

تعاون مع زملائك في اختيار موضوع للحديث، ثم دوّنّه في أعلى الصفحة.

(1) أخرجه أحمد ١٦٤/٢، وأبو داود (٣٥٨٠)، والترمذي (١٣٣٧)، وابن ماجه (٢٣١٣) وصححه ابن حبان ٥٦٨/١١ (٥٠٧٧)، والحاكم في المستدرک ١١٥/٤، وصححه الألباني في إرواء الغليل (٢٦٢١).

معالم من حياته



لَخَّصَ من ترجمة عبد الله بن عمرو رضي الله عنه السابقة في الحديث (١٩) أهم أربع نقاط في ترجمته رضي الله عنه:

نسبه : عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي سيرته : ولد بعد البعثة بعامين وابوه لم يسلم بعد وما ان اصبح يافعا كان والده عمر بن الخطاب قد اسلم – اسلم بمكة مع ابيه وكانت هجرته قبل هجرة ابيه

وفاته : توفي بمكة وعمره اربعة وثمانون وقيل سبعة وثمانون ودفن بفتح في مقبرة المهاجرين نحو ذى طوى وقيل بالمحصب

إرشادات الحديث

- ١ اللعْنُ هو: الطرد والإبعاد من رحمة الله تعالى، وكلُّ ذنبٍ وردَّ في حقِّ فاعله لعنٌ من الله تعالى أو رسوله ﷺ فذلك دليلٌ على أنه ذنبٌ عظيمٌ معدودٌ في كبائر الذنوب، ولا يجوز لأحد أن يلعن أحداً بغيره أو بوصفه إلا من لعنه الله تعالى أو رسوله ﷺ بغيره أو وصفه؛ وذلك لأن اللعن حقٌّ من حقوق الله تعالى؛ إذ هو إخبارٌ يتحقَّق هذه العقوبة الإلهية أو استحقاقها لمن فعل هذا الفعل.
- ٢ الرِّشوةُ هي: ما يقدمه صاحبُ الحاجة إلى من بيده قضاءٌ حاجته أو من يجب عليه القيام بذلك من سلطان أو قاضٍ أو مديرٍ أو موظفٍ أو غيرهم؛ سواءً أكانَ مُحِقًّا أم مَبْطِلاً، وسواءً أكانَ ذلك بطلبه أم بغير طلبه، مباشرةً أم بواسطة، وسواءً أكانَ ما يقدمه مالاً أم منفعةً.
- ٣ أخذ الرِّشوةِ ودفْعها حرامٌ، وذلك من كبائر الذنوب، وقد أجمع العلماء على تحريم ذلك.
- ٤ يعمدُ بعضُ ضعفاء النفوس إلى التلاعب والاحتيال؛ فيدفعون الرِّشوةَ باسم الهدية، أو يطلبونها بهذا الاسم، وتغيير الاسم لا يغيِّر من الحقيقة شيئاً، فالرِّشوةُ حرامٌ ملعونٌ فاعلها مهما تغيَّرت أَسْمَاؤُها من مكانٍ إلى آخر، أو من زمنٍ إلى آخر، أو من لغةٍ إلى أخرى، ومن القواعد الفقهية المتقرَّرة شرعاً أن: «العبرة في العقود للمقاصد والمعاني، لا للألفاظ والمباني».

٥ انتشارُ الرِّشوةِ له آثار سيئةٌ على الفرد والمجتمع، منها:

- أ. فسادُ الذمم.
- ب. تعطلُ كثيرٍ من الأعمال ومصالح الناس.
- ج. ظلمُ أصحاب الحقوق.
- د. أكالُ المالِ بالباطل.

٦ البعد عن الله عزوجل وسواد القلب

حب النفس، للمصلحة الذاتية فقط

٦ يفهم من الحديث عدم جواز لعن المعين من أصحاب المعاصي التي ثبت فيها اللعن في الكتاب والسنة.

تعاني كثير من الدول خاصة الفقيرة من انتشار الرشوة في موظفيها وهو ما يسمى بالفساد الإداري، باستخدام استراتيجية حل المشكلات، تعاون مع زملائك في وضع الحلول لها من خلال المنظم البياني الآتي:

وصف المشكلة:
يريد شخص ما ان يوظف ابنه في شركة فقام بدفع مال ل احد المتواجدين لقبول ابنه والتوصل الى الوظيفة

الأسباب التي تدعو إلى ذلك

١ - عدم التخلق والافتداء برسولنا الحبيب - انعدام الثقة في افراد المجتمع - تفكك العلاقات الاجتماعية - قلة الوعي الديني

الحلول المقترحة

حلول على مستوى المجتمع

حلول على مستوى الفرد

١ - دعوة الناس الى تعليم امور دينهم -
٢ - التناصح والارشاد - انتشار بعض
٣ - المفاهيم التي تبرز هذه الممارسات
المحامة

النصح والارشاد والتحذير من خطورة الرشوة -
ترسيخ عقيدة التوحيد - التوكل على الله وحده في
كسب الرزق الحلال

يمكنك الاستفادة من موقع هيئة مكافحة الفساد «نزاهة» على الرابط:

<https://nazaha.gov.sa>

وجّه رسالة لمن يقدم الرشوة تحذره من سلوك هذا المسلك، وأخرى لمن يقبل الرشوة من الموظفين وغيرهم:

نقول لهم اتقوا الله في افعالكم فالله عزوجل حذرنا منها وهي من كبائر الذنوب وقد اجمع العلماء على تحريم ذلك

الرشوة : هو ما يقدمه صاحب الحاجة الى من بيده قضاء حاجته او من يجب عليه القيام بذلك من سلطان او قاض او مدير او موظف او غيرهم سواء كان محققا او مبطلا وسواء اكان بطلبه ام بغير طلبه -
حكمها : اجمع العلماء على تحريم ذلك

التقويم

❖ ما المراد بالرشوة؟ وما حكمها؟

❖ استخدم النبي ﷺ في الحديث أسلوبًا من أساليب التربية؛ فما هو؟

❖ تعدُّ الرشوة من كبائر الذنوب؛ فلماذا؟

❖ ما صور الرشوة؟ وماذا يسميها أصحابها اليوم؟

❖ ما المفسد المترتبة على الرشوة؟

❖ استخدم النبي ﷺ في الحديث أسلوبًا من أساليب التربية؛ فما هو؟

النص والتحذير من المعاصي حتى لا يدخل في باب اللعنة

❖ تعدُّ الرشوة من كبائر الذنوب؛ فلماذا؟

لأنها تؤدي الى اكل اموال الناس بالحرام

ما صور الرشوة؟ وماذا يسميها أصحابها اليوم؟



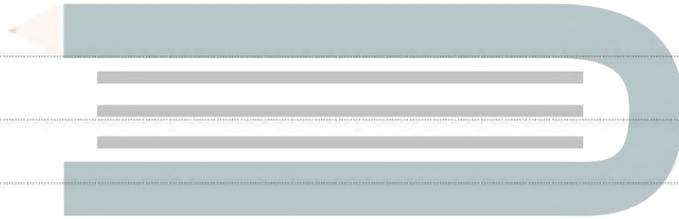
الحلول اون لاين
hülul.online

دفع مال لآحد الموظفين في الدولة او آحد الشركات للتواصل بذلك الى وظيفة او آناجاز معاملة – دفع مال لفض لبحكم حكم عيل –

ما المفاسد المترتبة على الرشوة؟

فساد الذمم – ظلم اصحاب الحقوق – تعطل كثير من الاعمال ومصالح الناس – استغلال الناس – نزول العقوبات الالهية





حلوة
الحلوة اون لاين
hulul.online